التعليم المنزلي صيغة مقترحة لمواجهة بعض المشكلات التعليمية الناتجة عن جائحة كورونا

إعداد

أ/ أحمد جمال محمود السيد

المدرس المساعد بقسم أصول التربية

كلية التربية بنين-جامعة الأزهر بالقاهرة

أ.د/ سمير عبد القادر خطاب

أستاذ أصول التربية كلية التربية - جامعة الأزهر بالقاهرة

د/ إيهاب إبراهيم حسن الصفتي

مدرس أصول التربية كلية التربية - جامعة الأزهر بالقاهرة

التعليم المنزلي صيغة مقترحة لمواجهة بعض المشكلات التعليمية الناتجة عن جائحة كورونا

أحمد جمال محمود السيد* ، سمير عبد القادر خطاب، إيهاب إبراهيم حسن الصفتي.

قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر

***البريد الالكتروني: Ahmedelsayed2616.el@azhar.edu.eg**

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية تقديم صيغة مقترحة للتعليم المنزلي للتغلب على المشكلات التعليمية الناتجة عن جائحة كورونا. ولتحقيق ذلك استعانت الدراسة بالمنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم بوصف البيانات وتحليلها وتفسيرها. ثم تحديد مفهوم التعليم المنزلي، وفلسفته، ومميزاته، والأسباب والمبررات التي تدعو إلى الأخذ بتلك الصيغة، ثم الوقوف على أهم المشكلات التعليمية الناتجة عن جائحة كورونا، وذلك من خلال تناول تأثير جائحة كورونا على العملية التعليمية بمكوناتها، ثم تناولت الدراسة دور التعليم المنزلي كصيغة مقترحة في التغلب على المشكلات التعليمية الناتجة عن جائحة كورونا. وخلص البحث إلى أن بيئة التعلم المصرية مؤهلة لتطبيق التعليم المنزلي؛ حيث يتوافر فيها العديد من المقومات من منصات التعلم الإلكترونية وبعض أولياء الأمور المؤهلين. وقد أوصت الدراسة بضرورة اصدار قانون يعطي لأولياء الأمور الحق في تعليم أبنائهم في المنزل، وأن تقوم وزارة التربية والتعليم بالإشراف على هذا النمط التعليمي والاعتراف به، وإعداد دورات تدريبية لأولياء الأمور الراغبين في التعليم المنزلي؛ من أجل تأهيلهم لتعليم أبنائهم في المنزل وفق طرق علمية مدروسة ومخطط لها. بالإضافة لإنشاء منصات تعلم إلكترونية تابعة للوزارة تدعم العملية التعليمية وفق صيغة التعليم المنزلي.

الكلمات المفتاحية: التعليم المنزلي- المشكلات التعليمية - جائحة كورونا.

Homeschooling is a proposed formula to address some educational problems resulting from the Corona pandemic

Ahmed Gamal Mahmoud El-Sayed*, Samir Abdel Qader Khattab, Ehab Ibrahim Hassan Al-Safti

Department of Foundations of Education, Faculty of Education, Al-Azhar University.

Email: Ahmedelsayed2616.el@azhar.edu.eg

ABSTRACT:

The current study aimed to present a proposed formula for homeschooling to overcome the educational problems resulting from the Corona pandemic. And to achieve this, the study used the descriptive analytical approach that describes, analyzes and interprets data. Then defining the concept of homeschooling, its philosophy, its advantages, the reasons and justifications that call for adopting that formula, and then standing on the most important educational problems resulting from the Corona pandemic, by addressing the impact of the Corona pandemic on the educational process with its components, then the study dealt with the role of homeschooling as a proposed formula in overcoming On educational problems caused by the Corona pandemic. The research concluded that the Egyptian learning environment is qualified to implement homeschooling; it has many of the ingredients of e-learning platforms and some qualified parents. The study recommended the necessity of issuing a law that gives parents the right to educate their children at home, and that the Ministry of Education supervise and recognize this educational style, and Preparing training courses for parents wishing to homeschooling; In order to qualify them to educate their children at home according to scientifically studied and planned methods. In addition to establishing e-learning platforms affiliated to the Ministry that supports the educational process according to the homeschooling format.

Keywords: Homeschooling - educational problems - Corona pandemic

المقدمة:

ظلت المدرسة لعقود طويلة- وما زالت - المؤسسة التي تلجأ إليها الأسرة لمساعدتها في تربية أبنائها وإعدادهم للمستقبل من خلال تزويدهم بالمهارات اللازمة لمعايشة الحاضر والاستعداد للمستقبل، واستمرت تلك الشراكة قائمة بين الأسرة والمدرسة حتى وقتنا الراهن، ولكن بفعل التغيرات المجتمعية والاقتصادية المتلاحقة، أصبحت المدرسة تنوء بكثير من المشكلات - خاصة في جانب البيئة التعليمية- التي أضعفت دورها كشريك فاعل للأسرة في تربية الأبناء، الأمر الذي جعل الكثيرين يتطلعون إلى حلول خارج الحيز الضيق للمدرسة، ويتساءلون هل يُستبدل التعليم المدرسي بآخر؟ أم يمكن مساندته بصيغ جديدة؛ ونتيجة لذلك ظهرت صيغ متعددة للتعليم لعل من أهمها صيغة التعليم المنزلي الذي يعد أحد أهم الاتجاهات الحديثة المستخدمة كتعليم موازي للتعليم الرسمي، حيث يعتمد بصورة كبيرة على مشاركة الأسرة كمؤسسة غيررسمية لمواجهة الآثار السلبية الناتجة عن الأزمات المجتمعية التي تطرأ على المجتمع، ومن أمثلتها جائحة كورونا التي اجتاحت العالم بصورة مفاجئة واربكت العديد من الحكومات على مستوى العالم، و أثرت بشكل مباشر على منظومة التعليم و أنظمته الداخلية.

فالتعليم المنزلي هو التعليم الذي يمنح الوالدين المسئولية الأكبر في عملية تعليم أبنائهم، ويكون التعليم داخل المنزل باعتباره القاعدة الأساسية للتعلم دون الذهاب إلى المدرسة، ويلجأ الوالدين فيه إلى استخدام العديد من المصادر مثل المكتبات والرحلات الميدانية والأندية الرياضية، بالإضافة إلى استخدام شبكات الإنترنت ومنصات التعلم الافتراضية، وغيرها من الوسائل والمصادر المتعددة التي تُكسب الطفل فرصاً للتعلم والخبرات المتعددة (Mountney, 2008, 11). ويتميز التعليم المنزلي بأنه يتم في بيئة تعمل على الإبداع والاستقلالية، فالأبناء يتمتعون بحرية التعبير عن آرائهم وذاتهم، وخفض الاعتماد على الآخرين، بالإضافة إلى أن عملية التعلم تكون مبنية على الاحتياجات التربوية للأبناء.

واكتسب التعليم المنزلي الصفة الرسمية والقانونية في العديد من الدول الأجنبية مثل الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة واستراليا وكندا ومعظم دول أوروبا، ووفقًا لبرنامج الاستطلاعات الوطنية الأمريكية للتعليم المنزلي (US National Household Education Surveys) هناك حوالي ٢,٥ مليون طالب في الولايات المتحدة الأمريكية تلقوا تعليمهم في المنزل خلال العام الدراسي ٢٠١٩، أما في مارس ٢٠٢١ كان هناك ما يقدر بنحو ٤,٥ إلى ٥ مليون طالب في التعليم المنزلي (ما يقرب من ٨ إلى ٩ % من الأطفال في سن المدرسة) كما ذكر موقع المؤسسة الوطنية لبحوث التعليم المنزلي، وبذلك فالتعليم المنزلي يعد أسرع أشكال التعليم نموًا في الولايات المتحدة الأمريكية(Ray, B, 2021).

وفضلت بعض الأسر صيغة التعليم المنزلي لأسباب متعددة منها التجارب السيئة في المدارس، حيث ربط معظم الأباء تجاربهم الشخصية السيئة في المدرسة مع قرارهم في اختيار التعليم النزلي، كما أن معظم الأسر شعرت أن البيئة العامة للمدارس كانت غير مناسبة لأطفالهم، من حيث كثافة الفصول ونقص مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، ونقص مرونة المناهج والمقررات الدراسية وأساليب التعليم في المدارس العامة، واعتبروا البيئة المدارسية بيئة سلبية يجب حماية الأبناء منها؛ نظراً لانتشار المخدرات والتدخين والعنف والتنمر فيها، كما حرصت

الأسر على رغبتهم في تقوية العلاقات والروابط الأسرية واعتبروا التعليم هو مسئولية الأبوين وليس المدارس (Arai,2000,210).

وفي هذا السياق يشير (Dennis, 2004, 14) إلى أن التعليم المنزلي يتميز بكونه يتم في بيئة آمنة بعيداً عن التأثيرات الأجتماعية السلبية، باعتبار أن بعض المدارس تواجه العديد من السلبيات مثل التنمر والإيذاء العقلي أو البدني، وتعاطي المخدرات والكحوليات، والعنف والإرهاب، ويتيح التعليم المنزلي قضاء المزيد من الوقت مع الطفل كل يوم، حيث أن قضاء الوقت مع الطفل يُعد أحد أفضل الطرق لتعليمه الأخلاقيات، والسلوكيات الاجتماعية (Wagner, 2008, 76). فالتعليم المنزلي يعمل على بث القيم والأخلاق في التلاميذ، وتقوية العلاقات والروابط الأسرية بين الأبوين والأبناء، وتجنب تأثير الأقران.

كما اكتسب التعليم المنزلي أهمية خاصة بل أصبح تطبيقه ضرورة حتمية في هذه الآونة على إثر انتشار وباء فيروس كورونا (COVID-19)، والتي نتج عنها مشكلات هائلة على كافة القطاعات والمجالات ومن بها القطاع التعليمي، مما أدى إغلاق العديد من المؤسسات التعليمية، فقد تعين على 1.5 مليار طفل وشاب فى 188 دولة حول العالم البقاء فى منازلهم بعد إغلاق المدارس ومؤسسات التعليم العالي، حيث أن هذه الجائحة جاءت في وقت تعاني فيه دول العالم من أزمة تعليمية رغم وجود الطلاب في المدارس، لكنهم لا يكتسبون فيها المهارات الأساسية التي يحتاجونها في الحياة العملية. وهذا ما أظهره مؤشر البنك الدولي عن "فقر التعلُّم" أو نسبة الطلاب الذين لا يستطيعون القراءة أو الفهم في سن العاشرة، وقد بلغت نسبة هؤلاء الطلاب في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل قبيل تفشي فيروس كورونا ٥٣٪. وإذا لم يتم معالجة هذه المشكلة، فقد تفضي جائحة كورونا إلى ازدياد تلك النتيجة سوءاً(Affouneh, Khlaif 2020,135).

وفي ظل فيروس كورونا المستجد أغلقت العديد من المدارس والجامعات أبوابها في أغلب دول العالم، الأمر الذي أثر على تعليم نحو ما يقرب من مليار طالب، ومن ثم كان لابد من إيجاد بدائل تعليمية تعوض التلاميذ والطلاب عن الذهاب إلى المدارس؛ فكان التعليم المنزلي هو أنسب البدائل للقيام بدور التعليم المدرسي، وبخاصة في ظل المشكلات التي يعاني منها النظام التعليمي في مصر والتي من بينها ارتفاع كثافة الفصول الدراسية، والتنمر ونقص مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، وغيرها. وحيث إن توافر التقنيات الحديثة أسهمت في وجود العديد من منصات التعلم الافتراضية التي تقدم الدروس عن بعد للطلاب في جميع الأوقات والأماكن، والتي زادت من فرص نجاح صيغة التعليم المنزلي في تحقيق نواتج التعلم المستهدفة خاصة في ظل الظروف الراهنة.

وهو ما أكدت عليه دراسة (Whitley, 2020) في تباين ردود أفعال الطلاب حول التعليم المنزلي من خلال التعليم عن بعد، فبعض الطلاب استفادوا من التحوُّل إلى هذا النظام من التعليم أثناء أزمة فيروس كورونا وذلك لأنه أكثر راحةً لهم، ويتميز بالتعلُّم الذاتي والشعور بالحرية، ويمكنهم المشاركة في المهام للفترة الزمنية التي تناسبهم، بالإضافة إلى الحرية في اختيار المواد التعليمية. وأشار أيضاً إلى أن التعليم المنزلي لابد أن يكون مقترناً بالتقنيات الحديثة التي يمكن الوصول إليها، والتي تكون متاحة في كل الأوقات من أجل دعم الطلاب.

وفي استطلاع لآراء مجموعة من الأمهات قامت به مؤسسة هوب سيتي في مصر أثناء أزمة فيروس كورونا حول فوائد تعليم الأبناء في المنزل باستخدام وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أثناء جائحة كورونا. وكانت هذه الفوائد كالتالي (علي، ٢٠٢٠: ١٢٥-١٢٦):

- تمكين الأسر من مواصلة تعليم أبنائهم في المنزل.
- إجراء التعليم في بيئة منزلية مريحة وخالية من الإجهاد؛ مما يؤدي إلى توسيع بيئة التعلم.
- تتميز بيئة المنزل بأنها غير معقدة وفعالة، ومحتوى وإجراءات أنشطة التدخل بسيطة للغاية وسهلة للتعلم.
- مساعدة الطلاب على قضاء وقت الفراغ في التعليم الممزوج بالمرح.
- مساعدة الأسر على تنشيط قدرات أبنائهم، والمحافظة عليها من التدهور أثناء فترة الحجر المنزلي.
- تنامي أفكار جديدة لدى الأسرة لمساعدة الطلاب على شغل وقت فراغهم في المنزل.
- استبصار الأسر بأهمية دورهم في تعليم أبنائهم، وعدم إلقاء المسئولية كاملة على المعلمين.
- تعلم الأسرة استخدام وسائل التكنولوجيا بصفة عامة، وتكنولوجيا التعليم بصفة خاصة، وكيفية الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تعليم أطفالهم.
- تبادل الخبرات بين الأسر، وتعرفهم إلى بعضهم البعض أثناء مشاركة أبنائهم لزملائهم في الأنشطة عبر الإنترنت.
- توفير تكاليف المواصلات والانتقالات من المنزل إلى أماكن التعليم.
- توفير الوقت والجهد المبذول من الأسر والطلاب للانتقال إلى أماكن بعيدة عن المنزل في زحام المواصلات.

وبالتالي فالتعليم المنزلي له فوائد عديدة في تعليم الأبناء في المنزل؛ من حيث قلة التكلفة وتوفير الوقت، و أنه يتم في بيئة منزلية مرنة وآمنه، كما أنه يعد صيغة تعليمية ناجحة في الوقت الحالي خصوصاً في ظل أنتشار الأمراض والأوبئة (فيروس كورونا)، والتي فرضت التباعد الإجتماعي وأعاقت ذهاب الطلاب إلى المدارس العامة، فكان التعليم المنزلي بديل مساعد ومساند فى أوقات الأزمات والكوارث الطبيعية والصحية التى يصعب معها الاعتماد على نظام التعليم التقليدى.

مشكلة البحث وتساؤلاته:

يعاني العالم حالياً من انتشار وباء كورونا المستجد، مما أثر على جميع الدول و أنظمتها بشكل عام ونظام التعليم بشكل خاص، فأضطرت العديد من الدول حول العالم إلى إغلاق المدارس والجامعات ومن بينها مصر، وبسبب هذه القيود التي فرضتها جائحة كورونا لم يذهب الطلاب إلى المدارس كإجراء وقائي في ظل الحظر وحالة التباعد الاجتماعي التي فرضتها الجائحة، وترتب على ذلك سعي أولياء الأمور إلى تعويض أبنائهم من خلال الاعتماد بشكل كبير على الدروس الخصوصية في المراكز التعليمية، ولكن هذا الأمر لم يؤتي ثماره المرجوة مما تطلب البحث عن بدائل جديدة لمعالجة هذا الأمر؛ فكان التعليم المنزلي من أفضل البدائل و أنسبها؛ حيث يتحمل فيه الوالدين المسئولية الأكبر في تعلم أولادهم بعد تقديم التأهيل المناسب لهم تحت إشراف وزارة التربية والتعليم.

وبذلك يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

- ما الإطار المفاهيمي للتعليم المنزلي؟
- ما أبرز المشكلات التعليمية الناتجة عن جائحة كورونا؟
- ما صيغة التعليم المنزلي المقترحة للتغلب على المشكلات التعليمية الناتجة عن جائحة كورونا في ضوء ما تسفر عنه الدراسة من نتائج؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

١. تحليل ماهية التعليم المنزلي، ومميزاته، والمبررات التي تدعو إلى الأخذ به.
٢. الكشف عن أهم المشكلات التعليمية الناتجة عن جائحة كورونا.
٣. تقديم صيغة مقترحة للتعليم المنزلي من أجل التغلب على المشكلات التعليمية الناتجة عن جائحة كورونا.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالي في:

الأهمية النظرية: تنبثق أهمية الدراسة النظرية من أهمية الموضوع نفسه، حيث أن صيغة التعليم المنزلي من الصيغ الحديثة المنتشرة في كثير من دول العالم، وخصوصاً في الوقت الحالي بسبب جائحة كورونا.

الأهمية التطبيقية: قد توفر صيغة التعليم المنزلي حلولاً أمام المسئولين وصانعي السياسات التعليمية في مصر، من أجل توفير التعليم لكل فرد في المجتمع بما يتناسب مع قدراته واحتياجاته والظروف المحيطة به، بالإضافة إلى أن التعليم المنزلي يسهم في مواجهة العديد من المشكلات التي يعاني منها التعليم المصري.

منهج البحث:

سوف تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة المشكلة المراد دراستها، والذي يتم من خلاله جمع المعلومات والبيانات عن المشكلة، ووصفها وتحليل البيانات وتفسيرها بهدف الوصول لاستنتاجات تسهم في فهم الظاهرة وحلها.

مصطلحات البحث:

التعليم المنزلي:

يُعرف التعليم المنزلي بأنه: شكل بديل من أشكال التعليم حيث يتلقى الأطفال تعليمهم في المنزل بدلاً من المدارس العامة أو الخاصة، بحيث يكون تعليمهم في المنزل عن طريق الآباء أو الأوصياء أو مدرس خاص(lips & Feinberg, 2008, 2).

وهناك من يعرفه بأنه: اختيار الآباء لتعليم أبنائهم في المنزل، ويكون هذا الاختيار عن قناعة تامة بأن التعليم في المنزل سيلبي احتياجات الأبناء، ويقوم الآباء بوضع الخطة التعليمية

وتقييم المستوى التعليمي والتزود بشتى الوسائل الممكنة المعينة على الشرح والتوضيح، بحيث تقع المسئولية كاملة على عاتقي الآباء(Barratt Peacock,2003, 101).

وعلى ذلك فالدراسة الحالية تُعرف التعليم المنزلي إجرائيا بأنه: نمط تعليمي موازي للتعليم النظامي داخل المدارس والذي يتلقاه الطفل / الطالب في المنزل بمساعدة أحد الوالدين أو كلاهما أو مدرس خاص، ويتم الاستعانة ببرامج تعليمية مرنة تتناسب مع ميول المتعلم، ويكون تحت إشراف وزارة التربية والتعليم ومعترف به من الدولة ويقتصر على التعليم العام من المرحلة الابتدائية إلى الثانوية.

جائحة كورونا:

ويقصد به تفشي مرض كورونا (كوفيد - ١٩)، والذي يعد فصيلة من الفيروسات واسعة الانتشار التي قد تسبب أمراض متنوعة للإنسان كالزكام/ نزلات البرد العادية، إلى الأمراض الأشد حدة، مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس، MERS-COV)، ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (السارس، SARS-COV)، ويعد فيروس كورونا سلالة جديدة من الفيروس لم يسبق اكتشافها لدى البشر (World Health Organization, 2020).

دراسات سابقة:

فيما يلي عرض لأهم الدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة، حيث يتم عرضها طبقًا للترتيب الزمني من الأقدم إلى الأحدث، ويلي ذلك تعليق واستخلاصات.

١. دراسة (Orazova,2010): هدفت الدراسة التعرف على ممارسات التعليم المنزلي والخيارات المتاحة أمام الآباء والأمهات من حيث المقررات الدراسية وإدارة الوقت، وقدرة الوالدين على تدعيم الأبناء في التعليم من حيث الاستقلالية وخيارات التعلم، وكيفية تأثير التعليم المنزلي على التنشئة الاجتماعية للأبناء والاتصال مع الآخرين، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي عن طريق دراسة الحالة لمجموعات التعليم المنزلي في ولاية (جورجيا). وتوصلت إلى أن تلاميذ التعليم المنزلي ينمون بشكل صحي فيما يتعلق بالتنشئة الاجتماعية حيث يتفاعلوا مع أصدقائهم من تلاميذ المدارس العامة، ويشاركوا في الأنشطة المختلفة: الرياضية والموسيقية والفنية، كما يتمتع تلاميذ التعليم المنزلي بالقدرة على اتخاذ القراروالاستقلالية في اختيار أهدافهم واهتماماتهم، وكذلك الاتصال والتفاعل مع الآخرين بشكل جيد وملحوظ خلاف طلاب التعليم المدرسي، كما يقدرتلاميذ التعليم المنزلي قيمة العائلة ويحترمون قوانينها واعتقاداتها.

٢. دراسة (البسيوني، ٢٠١١): هدفت الدراسة التعرف على حركة التعليم المنزلي في الدول المتقدمة باعتباره صيغة جديدة تهتم بها الاتجاهات العالمية، وتحقيقًا لذلك تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي القائم على النقد، وذلك لرصد ووصف وتحليل خبرات التعليم المنزلي بالدول المتقدمة، حيث اقتصرت الدراسة على تجارب كل من الولايات المتحدة الأمريكية: باعتبارها الخبرة الرائدة للتعليم المنزلي في العالم، والمملكة المتحدة: حيث احترمت حرية الآباء في تعليم أبنائهم طبقًا لاحتياجاتهم ووفق قيمهم الخاصة وفلسفتهم الدينية والاجتماعية، واعتبرتها جزءا من معاييرحقوق الإنسان الدولية، مع التطرق لخبرات دول أخرى بشكل مقتضب.

٣. دراسة (pell, 2018): هدفت الدراسة معرفة كيف يقوم الأباء بتعليم أطفالهم في المنزل باستخدام التكنولوجيا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم جمع البيانات من خلال عينة شملت (٣١٦) من المتعلمين في المنزل من (٥٢) منطقة مختلفة، من مختلف الأقاليم والولايات والمقاطعات في الولايات المتحدة وكندا والمملكة المتحدة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المتعلمين في المنزل يستخدمون التكنولوجيا من أجل تقييم المناهج الدراسية، واكتساب الدعم الاجتماعي والعاطفي والمهني من غيرهم من طلاب التعليم المنزلي. بالإضافة إلى أن استخدام التكنولوجيا يساعدهم في الوصول على العديد من المناهج الدراسية، والتواصل مع زملائهم المعلمين ودعمهم، وتوفير التعليم الفردي في بيئة جذابة قد يؤدي إلى خبرات تعليمية أفضل للعديد من الطلاب والمعلمين.

٤. دراسة (ظلام، ٢٠١٩): هدفت الدراسة إلى قياس طريقة جديدة لتعليم الأطفال السوريين غير الملتحقين بالمدارس، أو المتسربين منها. وتضمنت هذه الطريقة تعليم هؤلاء الأطفال في أماكن سكنهم عن طريق معلمات يقطُن الأحياء نفسها، بعد أن تم إخضاعهن لدورات تدريبية على العملية التدريسية، وإكسابهن مهارات في سبل التعامل مع هؤلاء الأطفال. وقد نُفذ البحث في مرحلتين؛ تم في المرحلة الأولى التعرف على إمكان إجراء هذا البحث من خلال اختبار عينة أولية، والوقوف على مدى إمكان التطبيق. في حين تضمنت المرحلة الثانية وضع خطة محكمة لتنفيذ البحث وقياس النتائج. وقد بلغت عينة الدراسة في المرحلتين ٣٤٧ طفل أشرفت على تعليمهم ٢٣ معلمة. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وقد تم استخدام أداة الاستبانة لاستطلاع آراء الأطفال المشاركين في المرحلة الثانية. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك تطور جيد في المستوى العلمي للأطفال من حيث إجادتهم القراءة والكتابة والإملاء والحساب، وقد أوصت الدراسة بضرورة إعادة تطبيق التجربة في الأماكن التي تحتوي على أطفالاً متسربين من المدارس.

٥. دراسة (Bubb, & Jones, 2020) هدفت هذه الدراسة استكشاف آراء التلاميذ وأولياء الأمور في إحدى البلديات النرويجية عن تجربة التعليم المنزلي والتعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم جمع البيانات من خلال استطلاع الآراء عبر الإنترنت في أبريل ٢٠٢٠ خلال ذروة فترة إغلاق المدارس. ووجدت الدراسة أن التكيف حدث بسرعة كبيرة وأن التعليم المنزلي كان موضع ترحيب من التلاميذ وأولياء الأمور. وكان هناك المزيد من التعلم الإبداعي، والتقدم للأفضل، والمزيد من التغذية الراجعة المفيدة، واستقلالية الطلاب بشكل أكبر. و أفاد مديري المدارس أنهم يريدون تنفيذ التغييرات بناءً على تجربة التعلم المنزلي والتعليم عن بعد التي فرضها الإغلاق، بحيث أصبحت الأزمة فرصة للابتكار على مستوى الدولة.

٦. دراسة (Gideon, 2020) تتناول هذه الدراسة التعليم المنزلي في نيجيريا أثناء جائحة كورونا، حيث ألقى فيروس كورونا COVID-19 بالعالم إلى حالة من الفوضى العارمة وجعل نيجيريا تغلق مؤسساتها التعليمية. وكانت الأنشطة المدرسية النيجيرية تعتمد إلى حد كبير على التفاعلات وجهاً لوجه. وقد ساعد التعليم المنزلي باستخدام التكنولوجيا الحديثة بعض الآباء والطلاب على التأقلم أثناء إغلاق المدارس، وأوصت هذه الدراسة بأن التعليم المنزلي في نيجيريا يجب أن يصبح بديلاً متاحًا ومعترفًا به على نطاق أوسع للتعليم النظامي.

٧. دراسة (Johnson, 2021) هدفت هذه الدراسة وصف التجارب الحية لعائلات التعليم المنزلي أثناء جائحة COVID-19، وتحديداً كيف أداروا يومهم ليشمل تعليم الأطفال في سن

المدرسة الابتدائية في المناطق الريفية في وسط غرب الولايات المتحدة. واعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة، وقامت بتحليل صيغة التعليم المنزلي خلال جائحة كورونا، والاستراتيجيات اللازمة لتحقيق التوازن بين المنزل والتعليم في أوقات الوباء. واستخدمت الدراسة أداة الاستبيان والمقابلة لأسر التعليم المنزلي. وأسفرت النتائج عن أن هناك تفاوت في مستويات تجربة التعليم المنزلي لدى المشاركين، وناقش كل فرد أهمية شبكات الدعم كجزء من تجربة التعليم المنزلي. وأخيرًا، أظهرت النتائج أن كلا المشاركين استمتعوا بتجربة التعليم المنزلي مع أطفالهم خلال جائحة كورونا.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق لجملة الدراسات السابقة – ذات الصلة بموضوع الدراسة – يمكن ملاحظة اختلاف الدراسات السابقة من حيث الهدف الخاص وإن كان هناك تشابهًا من حيث الهدف العام والإطار العام للدراسة، حيث تناولت بعض هذه الدراسات الجانب التنظيري للتعليم المنزلي، كدراسة البسيوني (٢٠١١)، وهناك دراسات اهتمت بدور التكنولوجيا الحديثة في النهوض بالتعليم المنزلي كدراسة (pell, 2018)، كما أن هناك دراسات اهتمت بتجربة التعليم المنزلي أثناء جائحة كورونا وكيفية قيام الأسر بتعليم أبنائهم أثناء هذه الأزمة كدراسة (Bubb, & Jones, 2020) ودراسة (Gideon, 2020) ودراسة (Johnson, 2021)، بينما اهتمت دراسة (Orazova,2010) بممارسات التعليم المنزلي والخيارات المتاحة أمام الأسر، وتأثير التعليم المنزلي على التنشئة الاجتماعية للطفل، أما دراسة (ظلام، ٢٠١٩) هدفت إلى تطبيق التعليم المنزلي على الأطفال السوريين غير الملتحقين بالمدارس أو المتسربين منها.

و اتفقت الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي، ماعدا دراسة (Johnson, 2021) فقد استخدمت منهج دراسة الحالة. بينما اختلفت في الأداة المستخدمة ما بين الاستبانة والمقابلة، واختلفت العينة من دراسة إلى أخرى، وذلك تبعاً لاختلاف هدف كل دراسة عن الأخرى؛ ما بين طلاب التعليم المنزلي والأسر التي تقوم بتعليم أبنائهم في المنزل.

ومن خلال هذا العرض يتبين جو انب الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة في المنهج المستخدم والهدف العام، وهو التعليم المنزلي، واستفاد الباحث من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري للدراسة؛ ولذا فإن الدراسة الحالية تختلف عن كل الدراسات السابقة في المحتوى والمضمون فهي تتناول التعليم المنزلي كصيغة مقترحة لمواجهة بعض المشكلات التعليمية الناتجة عن جائحة كورونا.

الإطار النظري للدراسة

سيتم تناول الإطار النظري من خلال عدة محاور هي:

المحور الأول: الإطار المفاهيمي للتعليم المنزلي:

ويتضمن هذا المحور تحديد مفهوم التعليم المنزلي، ومميزاته، والمبررات التي تدعو إلى الأخذ بصيغة التعليم المنزلي.

أولاً: مفهوم التعليم المنزلي:

تعددت تعريفات التعليم المنزلي تبعا لاختلاف وجهات النظر الذي تناولته؛ فقد تم تعريفه بأنه: التعليم الذي يمنح الوالدين المسئولية الأكبر في عملية تعليم أبنائهم، ويكون التعليم داخل المنزل باعتباره القاعدة الأساسية للتعلم دون الذهاب إلى المدرسة، ويلجأ الوالدين فيه إلى استخدام العديد من المصادر من أجل تعليم أبنائهم مثل المكتبات والمتاحف والرحلات والأندية الرياضية، بالإضافة إلى استخدام الإنترنت والبريد الإلكتروني، وقد يستعين بعض الآباء بالمدرسين الخصوصيين (Mountney, 2008, 11). كما يُعرف التعليم المنزلي بأنه تعليم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٥:١٧) عام في المنزل عن طريق الوالدين، وقد يشترط حضور طلاب التعليم المنزلي في المدارس العامة أو الخاصة جزئياً بحيث لا يتجاوز عدد ساعات الحضور ٢٥ ساعة أسبوعياً (Bielick & Chapman, 2004).

ويُعرّف (Donnelly, 2012, 2) التعليم المنزلي على أنه الممارسة الاختيارية التي يتواجد بها الأطفال في طرق تعلم مباشرة تحت الإشراف الشخصي للوالدين، وفي كثير من الأحيان يتم التدريس من قبل آبائهم، ويتم عادة في المنزل، وهو تعليم غير مدرسي يتمحور حول المنزل عن طريق التعلم الذاتي والتعلم المتمركز حول الطفل.

كما يُشار للتعليم المنزلي بأنه نمطاً تربوياً بديلاً للتعليم الرسمي، للتلاميذ الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٥: ١٧ عام، حيث يتلقون تعليمهم في المنزل دون الذهاب إلي المدارس، ويكون المعلم هو أحد الأبوين أو كلاهما أو الأقارب أو أحد الأخوة، وربما المدرسين الخصوصيين، وتتعدد مصادر التعليم ما بين الكتب الورقية أو الرقمية والفيديوهات التعليمية، والمتاحف والرحلات والمكتبات والأندية ومو اقع الإنترنت (البسيوني، ٢٠١٤، ٢٣).

وبالتالي فالتعليم المنزلي هوالتعليم الذي يتلقاه الطفل داخل المنزل بدلًا من الذهاب إلى المدارس العامة، ويتحمل فيه الوالدين المسئولية الأكبر في تعليم أبنائهم، ويُستخدم فيه العديد من المصادر مثل المكتبات والمتاحف والرحلات الميدانية والأندية، بالإضافة إلى الكتب الورقية والرقمية.

ثانياً: فلسفة التعليم المنزلي:

تستند صيغة التعليم المنزلي بشكلها الحديث إلى فكرة أو فلسفة "اللامدرسية" والتي نشأت كمفهوم معاصر مع الكاتب الأمريكي جون هولت John Holt الذي كان أول من استخدم المصطلح، وألّف حوله العديد من الكتب والمطبوعات، من ضمنها مجلة مهتمة باللامدرسية تُدعى النمو بدون تدريس (Growing Without Schooling) وتُنادي هذه الفلسفة بعدم الاعتماد الكلي على المؤسسات التعليمية في القيام بمهمة تربية الأبناء وتثقيفهم(Prince,1995, 15).

وفي حين أن فلسفة التعليم في المدارس العامة لا تتعدى غرفة الصف بما تتضمنه من الطلاب والمعلم والكتاب والسبورة، وكل ما يوجد في هذا النظام التعليمي يدور حول الطالب والمنهج والمعلم؛ أما فلسفة التعليم المنزلي تتعدى هذا الإطار الضيق بحيث تتجاوز غرفة الصف، وتعمل على ربط الإنسان بحركة الحياة ومستقبلها من حوله في العصر الذي تطورت فيه الوسائل المعرفية غير الرسمية و اتسعت أبعادها، ليتعلم الطفل من خلال أسرته؛ من أجل

ترسيخ مبدأ الاعتماد على الذات والتعليم عن بعد ونشر التعليم للجميع. ومن هنا لابد من استغلال التقنيات الحديثة وتفعيل الدور الإيجابي للأسرة في تعليم أبنائها في المنزل.

وترتكز فلسفة التعليم المنزلي على ما يلي:

- التعليم المنزلي يتمركز حول المتعلم وليس المعلم، حيث يكون المتعلم مصدر المعرفة.
- التعليم المنزلي نظام تعليمي يركز على تحصيل الكفاءة وليس تحصيل الدرجات.
- التعليم المنزلي هو نظام شامل ومتعدد الأساليب ويعتمد على المرونة والابتكار في تعليم الطفل.
- التعليم المنزلي مبني على تحصيل الفهم العميق لا الحفظ، على اعتبار أن العلم أسلوب حياة.
- التعليم المنزلي يجعل العملية التعليمية مليئة بالصداقة العميقة بين المتعلم ووالده.
- التعليم المنزلي يراعي الفروق الفردية المختلفة بين المتعلمين.
- التعليم المنزلي يتم في أي مكان سواء داخل المنزل أو خارجه.
- التعليم المنزلي يعتمد على اهتمامات وميول ورغبات وأهداف المتعلم.
- في التعليم المنزلي يتم المنهج بصورة متكاملة وليست منفصلة.

ثالثاً: مميزات التعليم المنزلي:

هناك العديد من المزايا للتعليم المنزلي، والتي تتضح في أنه يتم في بيئة آمنة ويعمل على تقوية الروابط والمحبة بين الوالدين والأطفال، وهذا يعني أن الوالدين يصبحان المؤثر الرئيسي علي تنمية أطفالهم، بدلاً من مجموعة الأقران الذين لديهم نفس مستوي نضج الطفل أو أقل منه.

ومن مميزات التعليم المنزلي ما يلي:

❖ التعليم يكون فردي: يركز المعلم في المدرسة مع جميع الأطفال في الصف، بينما يركز الوالد في التعليم المنزلي مع طفل واحد فقط. وفي التعليم الفردي، دائمًا ما يكون لدى المعلم (الأب) فكرة عما يعرفه الطالب أو لا يعرفه عن هذا الموضوع. بالإضافة إلى ذلك، يتمتع الوالد من خلال التعليم المنزلي أيضًا بحرية الخوض في موضوع معين لفترة أطول إذا احتاج الطفل وقت أطول لفهمه (Lee, 2005, 246)، فالتعليم المنزلي يتميز بأنه يزود الأطفال بتعليم منتظم ومتكامل.

❖ توافر عنصر المرونة في بيئة التعليم: التعليم المنزلي يتيح للطلاب الحرية في اختيار المواد التعليمية الملائمة لرغباتهم، كما يتم اختيار الجدول حسب رغبة الوالدين وفي الأوقات المناسبة لهم، ومن الممكن تغيير مواعيد الدراسة أو اللعب وفقًا للطفل أو لراحة الأب (Martin, 1997, 10). ومع ذلك، فمن الأفضل أن يكون هناك جدول يومي يتم الالتزام به لتعليم الطفل الانضباط، ويمكن تغيير الجدول من آن لآخر، وكذلك المنهج.

❖ التحكم في المناهج الدراسية: التعليم المنزلي يسمح للآباء باختيار المناهج الدراسية الخاصة بأطفالهم وذلك وفق احتياجات الأطفال، كما يمكنهم اختيار المواد التي تعكس قيمهم وأخلاقهم، سواء كانت مواد دينية أو إنسانية. ويمكن تحديد الكم الذي سيتعلمه الطفل في هذا الموضوع ومتى سيتعلمه(Bell, 2000, 22).

❖ الكفاءة في استغلال الوقت: يوفر التعليم المنزلي الكثير من الوقت مقارنة بالتعليم المدرسي. والذي يمكن استغلاله في جعل الطفل يتعلم ويتذكر ما تعلمه أثناء ساعات الدراسة، ومساعدته على الاستكشاف الكامل و إتقان المواد الدراسية والإلمام بها (Miser, 2005, 13)، فقد ينجز طلاب التعليم المنزلي أعمالهم ودروسهم في وقت أقل من طلاب التعليم المدرسي.

❖ الحرية في غرس القيم والأخلاق: يتيح التعليم المنزلي قضاء المزيد من الوقت مع الطفل كل يوم، حيث أن قضاء الوقت مع الطفل يعد أحد أفضل الطرق لتعليمه الأخلاقيات، والسلوكيات الاجتماعية أو العامة، والحدود الشخصية (Wagner, 2008, 76)، وبذلك يعمل التعليم المنزلي على بث القيم والأخلاق في التلاميذ، وتقوية العلاقة بين الأبوين والأبناء، وتجنب تأثير الأقران.

❖ بيئة التعليم المنزلي بيئة آمنة: تبغي الأسر وقاية أبنائها من التأثير الاجتماعي السلبي، باعتبار أن المدارس جامعة لسلبيات منها التنمر والتأثير السلبي والإيذاء العقلي أو البدني، وتعاطي المخدرات والكحوليات، وحمل الأسلحة والعنف والإرهاب التي قد يتعرض لها الطفل في العالم الخارجي(Dennis, 2004, 14)، بينما يساعد التعليم المنزلي في حماية الطلاب من العناصر الاجتماعية الضارة، والضغوط السلبية التي قد يتعرضون لها.

❖ التركيز على مواهب الطفل: يركز التعليم المدرسي العام على تعريض الطفل لعدة دروس وموضوعات، ولكن بشكل يفتقد للعمق. بينما في التعليم المنزلي يمكن التركيز على درس واحد أو موضوع محدد يهتم به الطفل. فهو تعليم مصمم للطفل فقط، ومن خلاله يمكن تحقيق إمكانات الطفل بشكل كامل، كما يمكن لكل طفل أن يتعلم حسب سرعته الخاصة، ويمكن تعظيم وتسريع المناطق التي يتفوق فيها الطفل، والتركيز على مناطق الضعف لديه حتى يتقن هذا الموضوع، بحيث يصبح التعلم الحقيقي هو المحور الرئيسي للتعليم (Miser, 2005, 10).

❖ بيئة التعليم المنزلي تعمل على الإبداع والاستقلالية: حيث أن عملية التدريس والتعلم قادرة على إيجاد تجربة ممتعة تعمل على الإبداع والاستقلالية، فالطلاب يتمتعون بحرية التعبير عن أعمالهم وذواتهم، وعدم الاعتماد على الآخرين، لأنه في الأساس يتم العمل على تطوير الإمكانات والاحتياجات وفق الميول والاتجاهات، ويتم العمل أيضا على تسهيل عملية التعلم للأطفال من خلال التوجيه بحيث تكون عملية التعلم بالكامل متوقفة على الاحتياجات التربوية للأطفال (Icmi & suryono, 2019, 516).

نستنتج مما سبق أن التعليم المنزلي يتميز بما يلي: توفير الأمان فبيئة التعليم المنزلي أكثر أماناً على الطالب، المرونة والتنوع في استخدام الوسائل التعليمية المختلفة، التفوق في الجوانب الأكاديمية والتحصيل العلمي، توفير بيئة تعليمية مركزة ومرنة ترعى الموهوبين، الكفاءة في استغلال وإدارة الوقت، التعليم المنزلي يكون فرداً لفرد والحفاظ على القيم والأخلاق.

ثالثاً: المبررات التي تدعو إلى الأخذ بصيغة التعليم المنزلي:

إن قرار اختيار التعليم المنزلي هو قرار في المقام الأول يخص الآباء ورغباتهم ودوافعهم واحتياجاتهم هم وأطفالهم على نحو سواء، فهناك مجموعة من الدوافع والمبررات التي تدعو إلى الأخذ بصيغة التعليم المنزلي؛ تتمثل في تحقيق الإنجاز الأكاديمي العالي للأبناء، ورغبة الأباء في قضاء المزيد من الوقت مع أبنائهم، والخوف علي الأبناء من العنف والتهديد داخل المدارس، وحمايتهم من الفتن التي تؤثر عليهم خارج المنزل، والقلق وعدم الرضا عن المدارس العامة، وقلة الاهتمام الأكاديمي والتربوي والأخلاقي والقيمي(Donnelly, 2012, 4).

وأشارت دراسة (Edwards,2007, 43) إلى أن الأسباب الدينية لم تكن هي العامل الأساسي بالنسبة لاختيار أولياء الأمور تعليم أبنائهم في المنزل. ولكن هناك عوامل تحفيزية كثيرة دعت أولياء الأمور لاختيار التعليم المنزلي منها: التجارب الشخصية السلبية لأولياء الأمور مع المدارس العامة، الرغبة في تقوية الروابط الأسرية، التحكم في الجدول الدراسي اليومي، قضاء المزيد من الوقت مع أبنائهم وتمكين الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة التعلم بالطريقة المناسبة لهم.

ويمكن تناول أهم المبررات التي دعت أولياء الأمور إلى الأخذ بصيغة التعليم المنزلي لأبنائهم فيما يلي:

١. الرغبة في تقديم تعليم ديني للأبناء:

وجد بعض الباحثين أن الدين كان السبب الأول وراء اختيار الآباء للتعليم المنزلي، حيث إن الآباء الذين يعلمون أبنائهم في المنزل من أجل الدوافع الدينية يعتقدون أنه على الرغم من أن الدين كان جزءًا رئيسا من الهوية، إلا أن المدارس العامة فشلت في تعليم ذلك الدين بجدية (Edwards,2007, 41). فأتاح التعليم المنزلي للآباء دمج معتقداتهم وقيمهم الدينية في جميع المجالات من حياة أطفالهم.

ويرى (Romanowksi,2006, 128) أن التعليم المنزلي يسمح لكل الطوائف والفئات والأديان أن تمارس معتقداتها بحرية. ووجد أن أغلبية الجماعات التي تمارس التعليم المنزلي هم من المسيحيون المحافظون الذين اعتبروا أن التعليم العام تقليدياً جدًا. وفي دراسة عن أسباب ومبررات لجوء العائلات المسلمة في أمريكا إلى التعليم المنزلي كان تقديم تعليم ديني لأبنائهم من أهم الأسباب؛ حيث أن المدارس العامة والخاصة لا تقوم بذلك وهو ما دفعهم إلى الأخذ به (Saghir, 2011, 99).

فلكل أسرة نظام قيم خاص بها وأسبابها الخاصة للتعليم المنزلي، وإن الصورة النمطية هي أن معظم العائلات تدرس في المنزل لأسباب دينية، فالتعليم المنزلي يسمح للأسر بنقل قيمهم الروحية إلى أطفالهم، كما يسمح للعائلات باندماج معتقداتهم الدينية والشخصية وقيمهم في جميع مجالات المناهج الدراسية.

٢. عدم الرضا عن التعليم المقدم في المدارس:

أن عدم رضا أولياء الأمور عن المدارس العامة هو من الدوافع والمبررات القوية لإختيار التعليم المنزلي. وفي دراسة قام بها (Knowles, 1991) وجد أن أولياء الأمور يعانون من ذكريات غير سارة من خلال تجاربهم الشخصية في المدارس العامة، كما أبدت الأسر أسفها باعتبار أن المدارس مضيعة للوقت، وشعروا فيها بالاختلاف أو التمييز، بناء على ذلك، أراد الأباء والأمهات تزويد أبنائهم بتجارب تعليمية إيجابية، بعيداً عن المدارس العامة. ودعمت (Jeub, 1995, 50) هذه النتائج، وأكدت أن التعليم عندما يكون فرداً لفرد فإنه يحقق جواً صحياً مستمراً، وبالتالي الوصول للامتياز العلمي والأكاديمي والاجتماعي.

ويشير (Chambers & McLoughlin,2004) إلى مجموعة من الأسباب التي دفعت أولياء الأمور للتعليم المنزلي ومنها: الإستياء من المدارس القريبة منهم، وإعتقاد الآباء بإمكانية تزويد أبنائهم

بأفضل تعليم ممكن، وعدم ثقة الوالدين بقدرة المدرسة على تلبية احتياجات أبنائهم بشكل كامل، والسعي لتغطية كاملة لمواهبهم وتنمية ميولهم و اتجاهاتهم دون تأثير من البيئة الخارجية، بالإضافة لرغبة الوالدين بالتوجيه فرد لفرد (مدرس لطالب).

أما مورفي (Murphy, 2012)، فوجد أن أولياء الأمور يعتقدون أن الأبناء يتلقون في المنزل تعليمًا ذا جودة أعلى من التعليم الذي يتلقونه في التعليم المدرسي، كما وجد أن التعليم المنزلي يكسب الأبناء مهارات اجتماعية لا تقل عن مرتادي المدارس الرسمية، كما أظهرت الدراسة أن الذين تلقوا تعليمًا منزليًا أستطاعوا تحقيق نجاح أكاديمي بعد التعليم الأساسي، وأكد أن تخصيص معلمًا واحدًا لطفل أو طفلين يعد معادلة ناجحة جدًا.

٣. توفير بيئة مناسبة للطلاب الموهوبين وذوي الاحتياجات الخاصة:

هناك العديد من الآباء والأمهات الذين لديهم أطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، سواء صعوبات التعلم أو الأطفال الموهوبين، وهناك أطفال يعانون من مشكلات انفعالية، مثل الطلاب الذين لديهم اضطرابات في الانتباه وفرط الحركة والتوحد، وغالبًا ما يلجأ أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة إلى التعليم المنزلي كخيار مناسب لتعليم أبنائهم (Rivero,2008, 100).

حيث وجد (Chopp,2004, 28) أن طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة يتعلمون بالمنزل لأن المدارس تفتقر لمبدأ الفروق الفردية، والتي لا تضعها في اعتباراتها عند وضع الخطط والبرامج التعليمية. كما أن الأسر تمتلك قناعات خاصة بأن المدارس العامة لا تسمح بالنمو الصحي للأطفال من كافة الجوانب النفسية والعقلية والانفعالية، وأنها لا تلبي احتياجات الطلاب، ولا تراعي قدراتهم.

وفي دراسة (Hall,2007,62) وجد أن العديد من الآباء عدلوا استراتيجياتهم وبرامج التعليم، فيما يتوافق مع احتياجات أبنائهم وحسب قدراتهم، أو بتعبير آخر في حالة عدم استيعاب الطفل لمفهوم معين في مادة معينة، يقوم الأباء بتعديل الإستراتيجية الموضوعة، وإضافة وقت أكثر لحين استيعاب الطفل للمفهوم. وبعيداً عما يحدث في المدارس العامة، فإن المعلم يضع موضوع الدرس ضمن معايير تربوية، في فترة زمنية محددة، ويقوم بتنفيذها دون أي تغيير أو تعديل.

كما أن الأطفال الموهوبين لا يناسبهم ما يناسب الأكثرية، ولا يستطيع المعلمون في الغالب مساعدتهم، لأسباب خارجة عن إرادتهم مثل: أن التعليم المدرسي ليس فيه التحدي المناسب للموهوبين، وفيه العديد من الاختبارات والتقييم، والتخوف من التنشئة الاجتماعية، وله منهج دراسي محدد بغض النظر عن المتعلمين وبالتالي فهو لا يعمل مع التقدم غير المتزامن للأطفال. وأن هذه الأسباب والمخاوف تتعلق بالبنى غير المرنة للمدرسة، والتي تبدو حتمية عندما يتم تعليم أعداد كبيرة من الأطفال معاً بميزانية محدودة(Winstanley, 2009, 325).

لذلك يقوم بعض الآباء بتعليم أبنائهم الموهوبين في المنزل لأنهم يشعرون أن أطفالهم لا يحظون بالاهتمام الكافي في المدارس العامة، ويمكن أن يمنح التعليم المنزلي لهم وقتًا إضافيًا لاستكشاف اهتماماتهم ومواهبهم الأكاديمية، بالإضافة إلى أنهم يريدون أن يمنحوا أبنائهم

فرصة التعلم على مستواهم دون أن يتعرضوا للوصم أو الإحراج من المقارنات مع الطلاب الآخرين الذين هم في سنهم.

٤. انخفاض مستوى الأمن والأمان في المدارس:

اتجه العديد من أولياء الأمور إلى التعليم المنزلي نظراً لانخفاض مستوى الأمن والأمان داخل المدارس؛ فالآباء لا يثقون في المدارس العامة في الحفاظ على سلامة أبنائهم في مجتمع أصبح ينتشر فيه العنف بشكل كبير. وفي دراسة (leone,el,al,2000) بينت أن أغلب العائلات ترفض المدارس العامة، لأن الأطفال يكونون أكثر عنفا في المدرسة، وأن العنف يؤثر على بيئة التعلم وعلى التحصيل العلمي للطلاب، فاضطراب البيئة المدرسية يتعارض مع رغبة الأسر في تعليم أبنائهم لأنه يخلق مناخًا من الخوف عند الأطفال.

وأضافت دراسة (Humphrey, 1999, 129) بالإضافة إلى العنف في المدارس، خوف الأمهات على أبنائهم من حوادث الطرق والمروروهم في طريقهم من وإلى المدرسة. كما أن الآباء يستاءون من المدارس العامة بسبب قضايا الأمن والأمان، و انتشار المخدرات، والضغط السلبي للأقران في داخل الفصل الدراسي الواحد، والبيروقراطية المتأصلة في النظام المدرسي، والتنظيم التعسفي، كل ذلك يساهم في عدم رضا الأباء عن التعليم المدرسي(Ishizuka, 2000, 8).

ونظراً لانتشار المظاهر السلبية داخل المجتمع المدرسي مثل التنمر والعنف والإيذاء العقلي أو البدني، وتعاطي المخدرات والكحوليات، والأسلحة والإرهاب، كل ذلك جعل الأباء يتجهون إلى التعليم المنزلي، حيث أنه يتم في بيئة أكثر أمناً وأماناً.

يتضح مما سبق أن أسباب اختيار الوالدين للتعليم المنزلي ما يلي: أن الدين يعتبر سبب أساسي لاختيار معظم الأسر للتعليم المنزلي، قلة الاهتمام الأكاديمي والتربوي والأخلاقي والقيمي بالمدارس، رغبة الأباء في قضاء المزيد من الوقت مع أبنائهم، بالإضافة إلى رغبتهم في تعليم أبنائهم في بيئة إيجابية خالية من التاثيرات السلبية، عدم مراعاة البرامج المدرسية للفروق الفردية بين الطلاب، الخوف علي الأبناء من العنف والتهديد داخل المدارس.

المحور الثاني: أهم المشكلات التعليمية الناتجة عن جائحة كورونا:

تعد المدارس المؤسسات الرسمية للتعليم قبل الجامعي الذي يعتمد عليها عدد كبير من التلاميذ في اكتساب المعارف والمهارات فضلاً عن كونها المسئولة عن التنشئة الاجتماعية لما لها من دور تربوي وتعليمي، حيث تأتي من حيث درجة الأهمية في المرتبة الثانية بعد الأسرة، فالمدرسة تعمل على تنمية شخصية الطالب ومهاراته وقدراته المختلفة في شتى المجالات.

وفي ظل جائحة كورونا، والتي قد ألقت بظلالها على قطاع التعليم في العالم أجمع، وتسببت هذه الأزمة في إغلاق المدارس والجامعات والمراكز التدريبية وكافة المؤسسات التعليمية من أجل مواجهة انتشار هذا الفيروس، مما أدى إلى مشكلات واضطراب في تعليم ملايين الطلاب الذين كانوا يلتحقون بتلك المدارس(Yulia, 2020, 48). وكان لابد من إيجاد حل بديل وسريع لاستكمال العملية التعليمية؛ فاضطرت معظم الدول ومنها مصر التحول من التعليم التقليدي إلى التعليم عن بعد لكونه يدعم التعلم من المنزل وبالتالي يقلل اختلاط الأفراد

ببعضهم، ويحد من انتشار فيروس كورونا، وذلك ليتسنى لجميع الطلاب إكمال دراستهم من غير أن يتأثروا بتو ابع وباء كورونا، واعتماد آلية تضمن حقوقهم في التعليم.

فالتعليم عن بعد يعني أن تعليم الطلاب انتقل – مكانيا – من المدرسة إلى المنزل، وتحول– أدائياً- من التفاعل التعليمي المباشر بين المعلم والمتعلم، إلى التفاعل الإلكتروني غير المباشر بين المعلم والمتعلم. وأعلنت الدول عن مو اقع خاصة تتيح للطلاب متابعة دروسهم، أو عن طريق الاستنجاد بوسائل الإعلام الجماهيري كالقنوات التليفزيونية والإذاعات الحكومية. وبالتالي حين يتلقى المتعلم التعليم عن بعد، فإنه يتلقاه غالبا في المنزل، وخاصة في زمن الحظر والتباعد الاجتماعي والبقاء بالمنزل. وهذا يعني، أن المنزل أصبح شريكا في العملية التعليمية، و انخرط في تعليم الأبناء وتعلمهم، فلا دوام مدرسي يومي، ولا دروس خصوصية، ولا تفاعل مباشر بين الطلاب والمعلمين، فبديل ذلك كله تعليم إلكتروني أو إذاعي، بينما التلاميذ والطلاب في بيوتهم وبين ذويهم وأسرهم، وبدأ البيت المصري يكتسب بعدا مستحدثا إلى جانب أبعاده الاجتماعية والتربوية وهو البعد التعليمي أو التعليم المنزلي(الخميسي، ٢٠٢٠: ٦٠).

ويتميز التعليم بالمرونة في طرح المعلومات دون وجود وقت محدد أو مكان محدد لإعطاء الدروس والمناهج التعليمية، والقدرة على التعليم الجزئي إلى جانب العمل، فلا يرتبط المتعلم بالتعلم فقط بل يمكنه أن يزاول تعليمه الإلكتروني ويمارس أعمالا مهنية أخرى، ويتيح للمتعلم زيادة فرصة اعتماده على نفسه بشكل أكبر بصفته محور العملية التعليمية، وتقليل تكلفة الإنفاق؛ حيث يوفر التعليم عن بعد على المتعلم أعباء التنقل للفصول والمراكز التعليمية وتجاوز الحواجز المادية التي تعيق العملية التعليمية، فالتكنولوجيا الحديثة توفر بيئة غنية للمتعلم تسمح له بحرية التفكير والتجريب والمحاولة والخطأ دون الخوف من التبعات المادية والمعنوية المكلفة المترتبة على ممارسة التجريب (Zembylas, & Vrasidas, 2008, 65). بالإضافة إلى أنه يعد إحدى بيئات التعلم التي يمكن استخدامها في ظل جائحة كورونا، فالتعليم عن بعد يتم من خلال استخدام أدوات التكنولوجيا الحديثة في التعليم، كأجهزة الكمبيوتروبرامج الوسائط المتعددة، بالإضافة إلى شبكات الحاسب الآلي، المتمثلة في الإنترنت وما أفرزته من وسائط أخرى مثل: المو اقع التعليمية، المكتبات الإلكترونية، والمتاحف الإلكترونية، والتي تساعد على إيصال المعلومة للطالب بأسرع وقت و أقل تكلفة ممكنة(الحامدي، الكلباني، ٢٠٢١: ٣).

وعلى الرغم من المميزات العديدة للتعليم عن بعد إلا أنه يشوبه بعض العيوب أو السلبيات حيث؛ يؤثر استخدام الانترنت فى التعليم عن بعد تاثيراً سلبياً على سلوك المتعلمين، وينمى التعليم عن بعد لدى الطلاب الانطو ائية والعزلة الاجتماعية، ويصعب متابعة الطلاب فى التعليم عن بعد، ويفتقر نظام التعليم عن بعد الى التفاعل والاتصال المباشر بين المعلم والمتعلم، بالإضافة إلى إهمال التعليم عن بعد للأنشطة الاجتماعية والترفيهية فى المؤسسة التعليمية(أحمد، ٢٠٢١: ٣١٨). وهنا يأتي الدور الذي ينبغي أن يقوم به الوالدين من أجل تنمية المهارات الوجدانية والاجتماعية لأبنائهم لتعويض ما ينقصهم في هذه الجو انب، بالإضافة إلى الاهتمام بالأنشطة الاجتماعية والترفيهية.

ومن إيجابيات جائحة كورونا أنها أكدت على دور الأسرة والمنزل في تربية الأبناء، والقيام بالدور المهم والأساسي في ظل تحول التعليم من المدرسة إلى المنزل، وضرورة القيام بدورهم كعامل

مكمل للجهود التي تبذلها المدرسة تجاه المادة الدراسية التي تقدم لهم من خلال المنصات التعليمية المرتبطة بالتعليم عن بعد (الدهشان، ٢٠١٩: ١٧٥). فالتعليم المنزلي يتيح قضاء المزيد من الوقت مع الأبناء مما يوطد علاقتهم أكثر مع الأباء، خاصة بعد بداية التعليم عن بعد وأصبح الكثير يكتشف أشياء في أبنائهم لم يكن يعلمها من قبل مما يجعل التجربة فرصة لهم؛ للاقتراب أكثر من أبنائهم والعمل على توجيهم من خلال تنميتهم من الناحية العقلية والبدنية وبث القيم والأخلاق لديهم.

فمن الضروري مشاركة أولياء الأمور في العملية التعليمية سواء كان حالياً في وقت التعليم عن بعد أو في الوضع الطبيعي قبل كورونا، فتقوم الأسرة بمتابعة تعليم ابنائهم من خلال الدخول على النظام ومعرفة أدائه لواجباته ومعرفة التقييم الأسبوعي، وفي ظل أزمة كورونا وتطبيق التعلم عن بعد هناك تجاوب من أولياء الأمور ودعم ولي الأمر ومتابعة المواضيع والدروس التي تطرح عبر التعلم عن بعد والواجبات اليومية والأسبوعية (قناوي، ٢٠٢٠: ٢٤٣).

والتحول من التعليم التقليدي إلى التعليم عن بعد يتطلب العديد من الأدوات والأساليب التعليمية المناسبة لعملية التحول، واختيار أفضل الوسائل والطرق للتواصل مع الطلاب، وأدوات تقييم مناسبة، كذلك فإن عملية التحول تقتضي المرونة و إيجاد البدائل المناسبة في الوقت المناسب في حالة مواجهة أية تحديات أثناء العملية التعليمة (والد، ٢٠٢٠: ١٤٨). وإذا كانت العملية التعليمية في المدارس والجامعات ترتكز على عدد من المحاور هي (الطالب والمعلم والمنهج وطريقة التدريس وبيئة التعلم والتقويم) فإن المناهج الحديثة وطرق التدريس المتقدمة جميعها تؤكد على أن الطالب هو المحور الرئيس للعملية التعليمية، ومقومها الأساسي. وفيما يلي تفصيل لتأثير جائحة كورونا على مكونات العملية التعليمية:

١- تأثير جائحة كورونا على المتعلمين:

أدت جائحة كورونا إلى إغلاق معظم المدارس حول العالم، الأمر الذي أثر على تعليم أكثر من مليار طالب، حيث تسببت هذه الجائحة في انقطاع أكثر من ١.٦ مليار تلميذ وطالب عن التعليم في ١٦١ بلداً، أي ما يقرب من ٨٠٪ من الطلاب الملتحقين بالمدارس حول العالم. وجاء ذلك في وقت يعاني فيه العالم من أزمات تعليمية حقيقية حيث يظهر مؤشر البنك الدولي عن (فقر التعليم) الذي وصلت نسبته في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل قبل تفشي فيروس كورونا إلى ٥٣٪. وإذا لم يتم معالجة هذه المشكلة، فقد تفضي جائحة كورونا إلى ازدياد تلك النتيجة سوءاً (الخميسي، ٢٠٢٠: ٥٦).

حيث أثرت الجائحة على العديد من الطلاب حول العالم وفي جميع المراحل التعليمية، ولا سيما التعليم الابتدائي والإعدادي والثانوي ومؤسسات التعليم والتدريب التقني والمهني والجامعات، وتختلف القدرة على الاستجابة لإغلاق المدارس على حسب مستوى التنمية فعلى سبيل المثال كان ٨٦٪ من الأطفال في التعليم الابتدائي خارج المدرسة من الناحية الفعلية خلال الربع الثاني من عام ٢٠٢٠ في البلدان التي توجد بها مستويات متدنية للتنمية البشرية مقابل ٢٠٪ فقط في البلدان التي توجد بها مستويات عالية للتنمية البشرية، وفي أفريقيا بمنطقة الساحل جاءت حالات إغلاق المدارس على الصعيد الوطني بسبب جائحة كورونا في وقت كان هناك عدد كبير جداً من المدارس مغلقة بالفعل لمدة طويلة بسبب انعدام الأمن

والأمان والمخاطر المناخية، وقد أدت جائحة كورونا إلى تفاقم الأزمة في أفريقيا (بشاي، ٢٠٢١: ١٦٤٦).

وسوف يؤدي إغلاق المدارس إلى العديد من الآثار السلبية التي تعود على المتعلمين، ومنها: خسائر التعلّم، زيادة معدلات التسرب من الدراسة، انعدام المساواة في النظم التعليمية، الذي يعاني منه معظم البلدان، ولا شك أن تلك الآثار السلبية ستصيب المتعلمين الفقراء أكثر من غيرهم، واختلاف منظومة التعليم في الجامعات والمدارس. فمع تعطيل المدارس في ١٨٨ بلدًا حول العالم(وفقًا لمنظمة اليونيسكو)أصبحت الدراسة عن بعد من المنزل. مما أعاد الأهالي إلى مسؤولياتهم الأصلية في تربية وتعليم الأبناء واكتشاف قدراتهم الحقيقية، وهو الدور الذي تخلى عنه الآباء منذ وقت طويل للمؤسسات التعليمية، بسبب انشغالهم في أعمال أخرى. كما سيفتح آفاق التعليم عن بعد أمام الدول الفقيرة (غنايم، ٢٠٢٠: ٨٩):

ومن الممكن أن يؤدي الإغلاق المطول للمدارس إلى جعل التسرب والبقاء خارج المدرسة عملا دائمًا لبعض الأطفال، خاصة الأطفال الأكبر سنًا، الذين يمكن إغراؤهم بسهولة أكبر في أسواق العمل غير المستقرة. سيضيف ذلك ملايين الأطفال إلى الملايين الذين كانوا خارج المدرسة بالفعل قبل تفشي الوباء. بالإضافة إلى ذلك، ستتعطل خدمات المدارس الثانوية مثل الوجبات المدرسية والوسادات الصحية والتحصين أثناء إغلاق المدارس(Adeniran, 2020). كما أنه قد يؤدي ذلك أيضاً إلى ظهور العديد من المشكلات والتي تتمثل في:

- حرمان الطلاب من المنهج المدرسي غير المباشر.
- حرمان الطلاب من بعض الأهداف الوجدانية التي كان يتم اكتسابها في المدرسة.
- حرمان الطلاب من الأنشطة المدرسية التي كانت تمارس مع المعلم والأقران.
- توقف التعلم الذي كانت توفرة المدرسة كفرصة تعلم أساسية.
- حرمان التلاميذ من فرص النمو والتطور.
- افتقار العديد من التلاميذ إلى الاتصال الاجتماعي الضروري للتعلم والتطور.
- زيادة الضغط على المدارس والأنظمة المدرسية التي تظل مفتوحة.

وسوف تؤدي جائحة كورونا إلى تغيير نظرة العالم إلى التعليم، لتصبح نظرة تركز على التعلم وليس التعليم، ويقود فيها المتعلم العملية التعليمية وليس المعلم، بالإضافة إلى خلق فرص لظهور المبدعين، وقد اظهرت جائحة كورونا الكثير من المساوئ التي كان يعاني منها التعليم التقليدي، والتي اضطر الناس للتعايش معها، كتركيزه على نظرية الامتحانات الكتابية والنظرية، وعدم اهتمامه بدافعية التلاميذ وبإنجازاتهم الفردية والإبداعية، وغير ذلك، مما يدفع الناس إلى التفكير الجاد في البديل بعد الجائحة (قناوي، ٢٠٢٠، ٢٨٨). ٢- تأثير جائحة كورونا على المعلم:

في ظل انقطاع الدراسة واعتماد التعليم المنزلي أو التعليم عن بعد أدى ذلك إلى زيادة الضغوط والمسئوليات على المعلمين بشكل كبير من أجل التواصل مع طلابهم عبر الإنترنت.

وهناك العديد من التحديات والمعوقات التي تواجه التعليم عن بعد، والتي تتمثل في: نقص القوى البشرية المدربة على الحاسب، بالإضافة للاتجاه السلبي لبعض المعلمين ضد التعليم

الإلكتروني، والحاجة المستمرة لتدريب ودعم المعلمين على استخدام الإنترنت (بريك، جويبر، ٢٠٢٠: ٤١٢). وعدم الاستعداد الفعلي للمعلمين لهذه المرحلة الإنتقالية المفاجئة؛ إذ أن نسبة كبيرة من المعلمين لم تكن لديها الوسائل اللازمة التي تمكنها من دعم التعليم عن بعد، وبعض المعلمين لا تمتلك الخبرة الكافية في الجانب التقني لكي تقوم على تصميم و إنتاج المواد التعليمية، والإشراف على سير العملية التعليمية بالشكل السليم.(عبد السلام، ٢٠٢٠: ٤٦١٩).

ولا شك أن التعليم عن بعد فرض نفسه بقوة نتيجة جائحة كورونا، لكن هذا الانتقال يتطلب كذلك مرونة كبيرة في التعامل مع الطلاب، إضافة إلى الحاجة إلى فريق دعم فني يواكب المعلمين من خلال طرق تفكير إبداعية تساعدهم على تحقيق عملية التعليم و إنجاز أهداف مقرراتهم الرئيسية وفي هذا الإطار لابد من التجديد وتوافر عناصر تدعم الانتقال إلى التعليم عن بعد ومن هذه العناصر (كاظم، ٢٠٢١: ١٨):

- الحاجة إلى توافر متخصصين في صناعة المحتوى الرقمي والمواد التعليمية.
- الحاجة إلى توفير التدريب التقني والتربوي للمعلمين، وتزويدهم بكل ما يلزمهم من تقنيات وأدوات لإدارة عملية التعليم عن بعد.
- تشكيل خلية طوارئ تربوية لمتابعة المشكلات التي تطرأ على العملية التعليمية والعمل على إيجاد الحلول اللازمة.
- تكليف إدارة المدارس والمعاهد بالتواصل مع أولياء الأمور لنشر الوعي.
- وضع التصورات التي تحسن نواتج ومخرجات التعليم.

كما فرضت الجائحة على المعلمين مجموعة من التحديات كان من بينها:

- حرمان المعلم من اللقاء وجها لوجه مع الطلاب.
- الحاجة إلى اكتساب مهارات رقمية جديدة للتعامل من خلال المنصات الإلكترونية مما يحتاج إلى مزيد من الوقت والجهد.
- نقص فرص التنمية المهنية المباشرة للمعلممن من خلال المدرسة.

وبالتالي فرض التعليم عن بعد على المعلم العديد من الأدوار والمسئوليات الجديدة، وهذا يتطلب منه أن تكون لديه العديد من الإمكانات والقدرات والمهارات، التي تمكنه من القيام بهذه الأدوار. وجاء ذلك في وقت يعاني فيه التعليم المصري من نقص في أعداد المعلمين في بعض المدارس وسوء توزيعهم على الإدارات التعليمية المختلفة.

وبناءً على ما سبق يتبين ضرورة تزويد المعلم بالأدوات والمهارات الإلكترونية اللازمة لمواكبة هذا التطور، وإعادة تشكيل الصورة الحديثة له ولطرقه التعليمية، لكي يصبح معلماً ميسراً للعملية التعليمية ولديه مهارات تواصل رقمية وذكاء عاطفي واجتماعي ومهارات لغوية تمكنه من التواصل مع الطلاب بلغتهم (قناوي، ٢٠٢٠: ٢٤٣). فلا وجود للتعليم عن بعد بدون المعلم الواعي، فالتعليم عن بعد هو وسيلة لنقل المعلومة وتبقى الحاجة ملحة الى المعلم كخبير في موضوع المادة المعطاة، دون الاكتفاء، بوضعها بشكل نص على الموقع الإلكتروني، كما أن طرق التدريس عن طريق الإنترنت تختلف اختلافًا كبيراً عن طرق التدريس التقليدية، ولذلك فإنه

من الضروري أن يكون معلمي المستقبل مسلحين بالعلم بالمادة المعطاة أو المحتوى، وكذلك بأساليب التدريس الحديثة باستخدام التكنولوجيا والإنترنت (الدهشان، ٢٠٢٠: ١٢٢). لذلك لابد من التدريب والتطوير المستمر للمعلم، لكي يكون لديه القدرة للانتقال من التعليم الصفي، إلى التعليم عن بعد في أي وقت يُطلب منه ذلك فيما بعد.

٣- تأثير جائحة كورونا على المناهج الدراسية:

نتيجة لجائحة كورونا اتجهت نظم التعليم والمدارس حول العالم تسهيل العملية التعليمية من خلال نشر مناهجها الدراسية على المنصات الإلكترونية، أو إعطاء الدروس عبر شاشات التلفزيزن وذلك لإيصال الخدمة التعليمية للطلاب في منازلهم بدلا من تلقيهم التعليم داخل المدارس العامة.

و اتساقًا مع الجهود العالمية في ظل جائحة كورونا؛ قامت وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني المصرية باتخاذ عدة قرارات لإدارة هذه الأزمة، منها: التحول نحو التعليم عن بُعد لاستكمال الفصل الدراسي الثاني بمراحل التعليم قبل الجامعي بإطلاق منصة EDMODO، التي تتيح التواصل بين التلاميذ والمدرسين حول الدروس، وخططت الوزارة لاستفادة قُرَابة ٢٢ مليون طالب من الموقع؛ إذ بدأ العمل به يوم الثلاثاء ٧ أبريل ٢٠٢٠م، هذا بجانب القنوات التعليمية على التليفزيون المصري(الزهيري، ٢٠٢٠: ١٧٦). بالإضافة إلى العديد من المنصات التعليمية الأخرى وهى (بنك المعرفة، البث المباشر، المكتبة الرقمية، مكتبة الدروس الإلكترونية، أسال المعلم، المنصة االإلكترونية، المكتبة الإلكترونية) (أحمد، ٢٠٢١: ٢٧٠). وكذلك اعتمدت وزارة التعليم العالي على التدريس من خلال المحاضرات الإلكترونية التي يتم رفعها على المنصة الإلكترونية بكل جامعة، وذلك للحد من انتشار جائحة كورونا. (بشاي، ٢٠٢١: ١٦٤٥).

وأصبح تطوير المناهج وإعادة النظر في محتواها بما يتناسب مع طبيعة التعلم عن بعد والتحول الرقمي وطرق التواصل عن بعد ضرورة ملحة يجب على المسؤولين العمل عليها. لتواكب التغيرات الطارئة التي أحدثتها جائحة كورونا في العالم أجمع وتتماشى مع مفهوم التعليم عن بعد ووسائله والاختلاف الكبير في طريقة العرض الرقمي (الجرايدة، ٢٠٢٠: ٢٩٩).

وبالتالي لابد من تعديل المقررات والمناهج الدراسية وتحويلها إلى صيغة إلكترونية، لكي يتم تقديمها بصورة كاملة عن طريق الشبكة العنكبوتية للطلاب الذين لا يحضرون المحاضرات التقليدية والتي تكون وجها لوجه مع المعلم، وجميع محتويات المقرر يجب أن تتوفر بصورة متكاملة عن طريق الشبكة العنكبوتية، كما أن هناك مقررات يتم تقديمها على جهاز الكمبيوتر باستخدام برمجيات الوسائط المتعددة ولا تشترط أن يكون هناك اتصال بشبكة الإنترنت، ومقررات أخرى يتم نشرها على شبكة الإنترنت وتعتمد على مهارات استخدام الإنترنت في دراسة المقرر(الدهشان، ٢٠١٩: ١٧٦). بالإضافة إلى ضرورة إدخال مقررات يكون هدفها الأساسي هو التعلم الشخصي، والتعلم الرقمي، وكذلك الحاجة إلى تقديم خدمات استشارية واسعة للتعلم الرقمي لكل أطراف العملية التعليمية من طلاب ومعلمين وإداريين وأولياء أمور.

ومن هنا نجد أن جائحة كورونا أثرت تأثيراً كبيراً على شكل ومحتوي المقررات والمناهج الدراسية، بحيث أصبح المحتوي إلكتروني يستطيع الطلاب الوصول إليه في أي وقت من خلال المنصات الإلكترونية التي تشعرهم بأنهم داخل الفصول الدراسية.

٤- تأثير جائحة كورونا على نظام التقويم والامتحانات:

أصبح تقويم الطلاب في ظل جائحة كورونا من أبرز التحديات الواجب التغلب عليها، حيث واجه المعلمين في مختلف أنحاء العالم تحدي كبير يتمثل في كيفية إجراء الامتحانات من أجل تقويم ما تعلمه الطلاب بعد التحول من التعليم التقليدي إلى التعليم عن بعد، خلال إغلاق جميع المؤسسات التعليمية بهدف وقف انتشار جائحة كورونا.

وإذا كان التعليم التقليدي يختلف عن التعليم عن بعد؛ فبالتالي يجب أن تختلف تبعاً لذلك عملية التقويم والامتحانات الخاصة به، من حيث التركيز على وسائل التفكير المنطقي وليس الحفظ، ومحاولة وضع ضوابط صارمة لضمان أن يتم ذلك بطريقة صحيحة، والتأكد من أن من أدى متطلبات تلك الامتحانات هو الطالب نفسه وليس شخص آخر (الدهشان، ٢٠١٩: ١٦٦). لذلك هناك حاجة لأساليب تقويم وامتحانات جديدة تتناسب وطبيعة التعليم عن بعد من خلال الاعتماد على أساليب الامتحانات الإلكترونية والتصحيح الآلي وغيرها.

حيث أدى إغلاق المدارس إلى إجراء تغييرات في كيفية تقويم الطلاب، وتسبب في بعض الحالات بتعطيل لتلك العملية. فقد تم تأجيل الامتحانات في معظم البلدان؛ وتم إلغاؤها في بعضها؛ وتم استبدال الامتحانات في بعضها الآخر بتقييمات مستمرة أو اتباع طرائق بديلة، مثل إجراء الامتحانات النهائية عبر الإنترنت. وقد لاقت الأساليب المبتكرة للتقييم المستمر الكثير من الاهتمام (منظمة الأمم المتحدة، ٢٠٢٠: ١١).

وبالتالي أثرت جائحة كورونا على نظام التقويم والامتحانات الخاصة بالطلاب على مختلف دول العالم في الوقت المحدد لعقد الامتحانات حسب ما كانت تحدده كل دولة، فقد أثرت الجائحة على مصر بشكل خاص في نظام التقييم والامتحانات، حيث أقرت وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي بإلغاء الامتحانات في سنوات النقل؛ وتم استبدالها بالأبحاث على أن يتم تقديمها بصورة إلكترونية، كما تم تأجيل وقت عقد امتحانات الشهادات العامة إلى وقت متأخر عن موعدها المحدد مسبقاً، وتم التخطيط لهذه الامتحانات بشكل معين يتم من خلاله توفير مجموعة ضمانات تكفل للطلاب الأمن والسلامة أثناء عقد الامتحانات (رمضان، ٢٠٢٠: ١٥٣٦).

وهذا ما أشار إليه وزير التربية والتعليم من أن امتحانات نهاية العام في موعدها بالنسبة للدبلومات الفنية والثانوية العامة مع اتخاذ كافة التدابير اللازمة لوقاية الطلاب داخل اللجان الامتحانية، أما عن امتحانات الصف الأول والثاني الثانوي سوف تعقد لهم اختبارات إلكترونية يؤديها الطلاب من المنزل، وبالنسبة للصف الثالث الابتدائي حتى الصف الثاني الاعدادي سوف يقدم التلاميذ بحث على المنصة الإلكترونية. أما وزير التعليم العالي فقرر إلغاء الامتحانات لسنوات النقل بالكليات واستبدالها بأبحاث إلكترونية، وقرر عقد امتحانات للفرق النهائية فقط.

وبذلك نجد أن جائحة كورونا أثرت تأثير كبير على نظام التقويم والامتحانات في مختلف دول العالم، حيث اتجهت معظم الدول إلى إجراء الامتحانات الإلكترونية أو المشاريع البحثية لتقييم الطلاب نظراً لعدم القدرة على أجراء الامتحانات التقليدية بسبب فيروس كورونا

المستجد، وأصبح التعليم المنزلي هو الحل المناسب لهذه المشكلة، وذلك عن طريق تأدية الامتحانات من المنزل واستخدام المنصات التعليمية.

المحور الثالث: صيغة التعليم المنزلي المقترحة لمواجهة المشكلات التعليمية الناتجة عن جائحة كورونا:

تعد الأسرة المعلم الأول للأبناء، ويناط بها تقديم دوراً حيوياً في نموهم بشكل عام؛ لأنها حلقة الوصل بينهم وبين العالم الخارجي، فالأسرة قادرة على المشاركة في تنفيذ البرامج التأهيلية والتعليمية لأبنائها، والمشاركة في تحديد احتياجاتها واحتياجات الأبناء، بالإضافة إلى ذلك تُعدُّ الأسرة من أصحاب المصلحة الرئيسيين، الذين لديهم إمكانات كبيرة للمساهمة في نجاح وتقدم أبنائهم، إذا استطاعت زيادة الوعي والتعرُّف إلى كيفية تعليم أبنائها(علي، ٢٠٢٠، ١٢١). والتعليم المنزلي هو تعليم الأطفال بالمنزل بدلاً من الانتظام في الدراسة بالمدارس التقليدية الحكومية أو الخاصة، وعادة ما يقوم على عملية التعليم في المنزل أحد الأبوين، أو مدرس تستعين به الأسرة وفي الغالب فإن العديد من الأسر التي تعتمد مبدأ التعليم المنزلي يكون ارتكازها على تقديم المعلومة بشكل أكثر تطوراً وأكثر جذباً عن النظام المدرسي التقليدي.

ولكي يقوم أولياء الأمور بأدوارهم تجاه تعليم أبنائهم في المنزل لابد أن يكون لديهم إرادة قوية، فالإرادة القوية هي التي تمكنهم من تحقيق هدف تعليم أبنائهم في المنزل، وأن يكون الآباء مؤهلين أو لديهم الاستعداد للتأهيل، واختيار المنهج المناسب للتعليم المنزلي وذلك عن طريق تحديد أهداف المنهج وتنوعه وتكامله وتو افقه مع طبيعة وثقافة العصر وهوية الأسرة، وجود خطة دراسية، حيث أن وضع الخطة الدراسية أمر ضروري لنجاح التعليم المنزلي، وهذا لا يتأتى إلا بإمتلاك الأسرة رؤية واضحة لمستقبل الأبناء(هلال، ٢٠١٨: ٣٣). بالإضافة إلى تو افر البنية التحتية التكنولوجية التي تساعدهم في الوصول على المناهج والمقررات الإلكترونية.

ومن أجل تطبيق التعليم المنزلي بمصر لابد من اصدار قانون يعطي لأولياء الأمور الحق في تعليم أبنائهم داخل المنزل، وأن تقوم وزارة التربية والتعليم بالإشراف على هذا النمط التعليمي والاعتراف به. و إتاحة التعليم المنزلي كنوع من الخيارات التعليمية في مصر لا يعني إلغاء التعليم المدرسي أو تهميشه، بل يعد صيغة موازية للتعليم المدرسي ومساندة له حتى يصبح التعليم أكثر جودة؛ وفيما يلي عرضاً لصيغة التعليم المنزلي المقترحة بمصر من خلال بعض المحاور التالية:

المحور الاول: المعايير الخاصة بإدارة التعليم المنزلي:

- إعداد دورات تدريبية للآباء والأمهات الذين يمارسون التعليم المنزلي لتدريبهم على الأساليب الحديثة في التدريس.
- تقوم الإدارة التعليمية بمتابعة أولياء الأمور فيما يخص التعليم المنزلي للوقوف على مدى تحقيقهم للأهداف التعليمية الخاصة بالمرحلة العمرية للطفل.
- تعيين مشرفين ومسئولين للإشراف على التعليم المنزلي، وكتابة التقارير الدورية من خلال الزيارات المنتظمة للأسرة.
- إجراء التعديلات المطلوبة لتجربة التعليم المنزلي وفقاً للتقييم الدوري، وهذه تعد وسيلة للمتابعة والتقييم والتطوير المستمر.

- توفير الاستشارات التربوية للآباء والأمهات حول اختيار الوسائل المناسبة للمحتوى التعليمي الذي يتم تدريسه، وكذلك استخدام طرق التدريس المناسبة التي تمكنهم من تقديم المعرفة لأبنائهم في المراحل العمرية المختلفة(Cook et al, 2013, 98).

وتتم عملية المتابعة بعد إجراءات تسجيل الأبناء من خلال الخطوات التالية:

- أن تضع وزارة التربية والتعليم على الموقع الخاص نموذجاً لطلب تسجيل الطلاب بالتعليم المنزلي، بالإضافة إلى نموذج أخر يوضح الخطة التدريسية للطلاب الراغبين في التعليم المنزلي.
- يشترط ألا يقل عمر الطفل عند بداية التسجيل في التعليم المنزلي عن ٤ سنوات ولا يزيد عن ١٧ سنة.
- يكتب ولي أمر الطالب إقراراً يفيد رغبته بتعليم أبنه في المنزل، وأن يكون المنهج الذي يتم تدريسه في المنزل لا يقل عن منهج الوزارة، وأن يحضر الطفل للأمتحانات كل عام بالمدرسة المسجل بها.
- يقدم ولي الأمر مقترحاً تفصيلياً للخطة التدريسية التي سوف يتعلم التلميذ وفقاً لها.
- يكتب ولي الأمر إقراراً بأنه مُلزم باعادة أبنه للمدرسة إذا ثبت بأنه لا يتلقى التعليم المناسب داخل المنزل.
- يتعهد الوالدين كتابياً بتحمل المسئولية الكاملة عن تعليم أبنائهم داخل المنزل.
- تنشئ الإدارة موقع على الانترنت خاص بالوزارة يكون مرجع للآباء والراغبين في التعليم المنزلي، والتي توفر لهم بعض المناهج المقترحة للتعليم المنزلي.
- أن تضع وزارة التربية والتعليم ملفا تعريفيا للتعليم المنزلي مع تحديد الوسائل والأساليب والمناهج التي يمكن اتباعها، سواء مكتبات أو أنشطة ترفيهية وغيرها.
- تقوم الإدارة بإصدار مجلة دورية للتعليم المنزلي، يتم فيها كتابة التقارير والمقالات الخاصة بالتعليم المنزلي.
- تعقد الإدارة المؤتمرات والندوات بصفة دورية مع الآباء أو المسئولين عن التعليم المنزلي لمناقشة أية مستجدات ومشكلات تطرأ خلال فترة التعليم.

المحور الثاني: المعايير الخاصة بالقائمون على التعليم المنزلي:

يعد الوالدان أو أحدهما هو المعلم الأساسي لطلاب التعليم المنزلي، مع الاستعانة بأحد الأقارب أو المدرسين الخصوصيين في المواد التي يصعب على الوالدين تدريسهم، وعند استخدام المدرسين الخصوصيين لأبد من التعاون المستمر والتواصل بين الأسرة والمعلمين؛ حتى يمكن متابعة التقدم في تنفيذ الخطة التدريسية.

وهنالك شروط يجب تو افرها في المسئول عن التعليم وهي:

- يجب أن يكون أحد الوالدين لديه مؤهل جامعي أو تربوي، وإن لم يكن الوالد المعلم حاصل على مؤهل تربوي، عليه أن يأخذ دورات تدريبية تربوية من أجل تأهيلة لتعليم أبناءه في المنزل.

- شهادة توضح قدرة الوالدين على التعامل مع أجهزة الكمبيوتر والتقنيات الحديثة.
- حصول الوالدين على إذن من إدارة التعليم يمكنهم من ممارسة تعليم أبنائهم داخل المنزل، ويعتبر هذا بمثابة تصريح من أجل ممارسة التعليم داخل المنزل.
- لابد من حصول ولي الأمر على دورات تدريبية خاصة بالتعليم المنزلي.
- يقدم ولي الأمر أو المسئول عن التعليم تقريراً سنوياً عن تقدم الطفل، وهذا المطلب يتو افق مع اهتمام الدولة بضمان حد أدنى من التعليم في كل مستوياته.
- يلتزم الوالدين بتقديم ملف الإنجاز (Portfolio) لأعمال كل مادة، والأنشطة والاختبارات الشهرية التي قام بها الطالب.
- يقوم الوالدين بالتنظيم والاشراف والمتابعة وتقديم الدعم النفسي والمعنوي للأبناء.

المحور الثالث: المعايير الخاصة بالمناهج الدراسية في التعليم المنزلي:

- بالنسبة للمناهج الدراسية يدرس طلاب التعليم المنزلي المناهج والمقررات التي يتم تدريسها في مدارس التعليم العام، مع ترك الحرية لأولياء الأمور بإضافة مقررات أخرى للطلاب وفق رغباتهم واحتياجاتهم. وبهذا فهناك مرونة في اختيار المناهج الدراسية، ولكن لابد من تقديم منهج متوازن وخدمة تعليمية جيدة للأبناء.
- يمكن للأسرة الاستعانة بأي منهج موازي لمناهج الوزارة يناسب قدرات وميول الطفل على أن تؤدي نفس الهدف المرجو تحقيقه، ويحصل أولياء أمور الطلاب الذين يدرسون في المنزل على المناهج أو الكتب من خلال العديد من المصادر، مثل المكتبة العامة، وموا قع الإنترنت وغيرها.
- يمكن لأولياء الأمور الاعتماد على مناهج وزارة التربية والتعليم، بحيث يمكنهم الاستفادة مما هو متاح على منصة الوزارة الإلكترونية إدمودو Edmodo وبنك المعرفة.
- كما يمكن للأسرة الاستعانة بالمؤسسات والمراكز التي تدعم التعليم المنزلي، والاتصال والتعاون مع العائلات الأخرى التي تقوم بالتعليم المنزلي، والتي يطلق عليها "مجموعات دعم التعليم المنزلي" من أجل المشورة والمساعدة المتعلقة بالمناهج الدراسية.
- كما أن هناك مجموعات التواصل الاجتماعي التي تشجع وتقدم المساعدة للأباء، وتعمل على تبادل الخبرات بين أسر التعليم المنزلي، حيث يتم من خلالها نشر بعض النماذج للمناهج الدراسية التي قد يستعين بها الآباء في تعليم أبنائهم في المنزل؛ كمؤسسة ابن خلدون ومؤسسة نماء للتعليم المنزلي وجروب التعليم المرن.
- أن يقدم الوالدين قائمة بالمناهج التي يتم تدريسها للطفل كل عام.

المحور الرابع: المعايير الخاصة بوسائل وأساليب التعليم المنزلي:

- لا يشترط تقديم أي مجال أو مقرر دراسي في المنزل، بل يمكن تعلمه في أماكن آخرى مثل المتاحف أو المكتبات العامة أو الحدائق، أو أية أماكن تساعد على تحقيق الأهداف من الأنشطة التعليمية بالشكل المناسب.

- أن يشارك طلاب التعليم المنزلي في الأنشطة اللاصفية لطلاب المدارس العامة، مثل التربية الرياضية والرحلات والموسيقى والمسابقات.
- يُتاح لطلاب التعليم المنزلي الاستفادة من معامل العلوم ومعامل الكمبيوتر والمكتبات والكتب المدرسية التي يتسلمها الطلاب داخل المدارس النظامية، وبرامج تعلم الحاسوب؛ والبرامج الإذاعية والتلفزيونية (Mckeown & Nolet, 2013, 14).
- يمكن مصاحبة الأسر لأبنائهم إلى الأنشطة الترفيهية التي تقيمها المدارس أو المؤسسات التربوية بحيث يتعلم هؤلاء الطلاب خبرات جديدة من خلال تلك الأنشطة مثل التجارب التعليمية التعاونية، والرحلات الميدانية، والمخيمات الصيفية، والعمل التطوعي(Van Pelt, 2004, 6).
- قد يشترك طلاب التعليم المنزلي جزئياً في المدارس العامة أو الخاصة بعدد ساعات معينة خلال العام الدراسي.

المحور الخامس: المعايير الخاصة بنظام التقويم والاختبارات في التعليم المنزلي:

- التقويم في التعليم المنزلي يعتمد على الأداء والإنجاز؛ لذا من الضروري استخدام ملف الإنجاز لكل طالب (Portfolio) والتدوين الفوري لأعمال كل مادة وفق النماذج المعدة لذلك(هلال، ٢٠١٨: ١٧٢).
- يتم الاختبارات الشهرية لطلاب التعليم المنزلي في المدارس العامة أو الخاصة أو الإدارات التعليمية مع طلاب التعليم التقليدي. ويحصل الطالب على الشهادة من المدرسة العامة أو الإدارة التعليمية التابع لها.
- الالتزام بحضور الاختبارات في المدرسة القريبة لمنزل الطالب وأداء الامتحان بها، والالتزام بحضور الاختبارات التي تقررها وزارة التربية والتعليم في حالة الاعتماد على نفس المناهج. ولا مانع من تقديم اختبارات من قبل المشرف التربوي الذي يستعين به الوالدان لقياس مستوى التقدم العلمي لدى الطالب، (قلموش، ٢٠١٤: ١٨٠).
- يمكن امتحان الطلاب في مدرسة خاصة أو دولية أو مؤسسة معترف بها في التعليم المنزلي.
- يتم تقويم الطلاب الذين اعتمدوا على مناهج وزارة التربية والتعليم عن طريق امتحانهم سنوياً بالمدرسة الحكومية الأقرب لهم.
- يقدم ولي الأمر سجلات أعمال أبنه المتعلم منزلياً لمدة عام دراسي للاطلاع عليها في حالة طلبها.

وبالتالي فعملية التقويم يمكن أن تتم من خلال المؤسسات التي تقدم برامج للتعليم المنزلي، أو من قبل وزارة التربية والتعليم. ويكون مكان الاختبارات إما في المنزل أو المراكز المتخصصة، أو المدارس الخاصة أو الدولية أو عن طريق المراسلة.

نتائج الدراسة:

خلصت الدراسة النظرية إلى:

- **أن بيئة التعلم المصرية مؤهلة لتطبيق التعليم المنزلي؛ حيث يتو افر فيها العديد من المقومات من منصات التعلم الإلكترونية وبعض أولياء الأمور المؤهلين.**
- **أن التعليم المنزلي يعد صيغة تعليمية ناجحة في الوقت الحالي خصوصاً في ظل انتشار الأمراض والأوبئة (فيروس كورونا)، والتي فرضت التباعد الإجتماعي وأعاقت ذهاب الطلاب إلى المدارس العامة.**
- **أن التكنولوجيا الحديثة ساعدت على انتشار صيغة التعليم المنزلي، وذلك لما توفره التكنولوجيا والتقنيات الحديثة من حاسوب، وشبكة انترنت، ووسائط متعددة؛ حيث أصبحت تقدم الدورس للطلاب داخل المنزل.**
- **أن التعليم المنزلي بديل مساعد ومساند فى أوقات الأزمات والكوارث الطبيعية والصحية التى يصعب معها الاعتماد على نظام التعليم التقليدى.**
- **أن العديد من الأسر قامت بالتدريس لأبنائهم في المنزل أثناء إغلاق المدارس، وتوليهم مسئولية وأعباء تعليم أبنائهم.**
- **في ظل جائحة كورونا تم استخدام المنصات الإلكترونية وأصبح الطلاب يتلقون دروسهم إلكترونياً عن بعد، وتم نقل بيئة التعليم التقليدية من المدرسة إلى المنزل.**
- **أن تعليم الأبناء في المنزل له فو ائد عديدة؛ من حيث قلة التكلفة وتوفير الوقت، و أنه يتم في بيئة منزلية مرنة وآمنه.**

توصيات الدراسة:

توصي الدراسة بما يلي:

- **اصدار قانون يعطي لأولياء الأمور الحق في تعليم أبنائهم في المنزل، وأن تقوم وزارة التربية والتعليم بالإشراف على هذا النمط التعليمي والاعتراف به.**
- **قيام الإدارة التعليمية بمتابعة أولياء الأمور فيما يخص التعليم المنزلي للوقوف على مدى تحقيقهم للأهداف التعليمية الخاصة بالمرحلة العمرية للطفل.**
- **عمل موقع على الانترنت خاص بالوزارة يكون مرجعا لعناصر العملية التعليمية القائمة على صيغة التعليم المنزلي.**
- **إعداد دورات تدريبية لأولياء الأمور الراغبين في التعليم المنزلي؛ من أجل تأهيلهم لتعليم أبنائهم في المنزل وفق طرق علمية مدروسة ومخطط لها.**
- **إصدار مجلة دورية للتعليم المنزلي، يتم فيها كتابة التقارير والمقالات الخاصة بالتعليم المنزلي.**
- **عقد المؤتمرات والندوات بصفة دورية مع الآباء أو المسئولين عن التعليم المنزلي لمناقشة أية مستجدات ومشكلات تطرأ خلال فترة التعليم.**
- **إنشاء منصات تعلم إلكترونية تابعة للوزارة تدعم العملية التعليمية وفق صيغة التعليم المنزلي.**

مراجع البحث

أولاً: المراجع العربية:

- أحمد، فاطمة محمد بهجت. (٢٠٢١). التعليم عن بعد بمدارس التعليم الثانوي فى ظل جائحة كورونا بمحافظة الشرقية "دراسة ميدانية". مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، ع٤٥، ج١: ٢٥٥-٣٣٤.
- بريك، سميرة محمد، جويبر، ليلى رمضان. (٢٠٢٠). استخدام التعليم الإلكتروني لمواجهة مشكلات التعليم بجامعة الزاوية في ظل جائحة كورونا (الواقع والمأمول). المؤتمر العلمي الثالث لكلية التربية العجيلات والأول لقسمي التربية وعلم النفس واللغة العربية، كلية التربية جامعة الزاوية، ليبا.
- البسيوني، وفاء رفعت. (٢٠١١). حركة التعليم المنزلي في الدول المتقدمة (دراسة تحليلية ناقدة) (رسالة ماجستير غير منشورة). معهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة.
- البسيوني، وفاء رفعت. (٢٠١٤). مصر بلا مدارس. القاهرة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
- بشاي، وفاء زكي بدروس. (٢٠٢١). "تداعيات جائحة كورونا على انتشار الدروس الخصوصية "تعليم الظل": دراسة مقارنة ".*المجلة التربوية: جامعة سوهاج - كلية التربية* ج٨٧: ١٥٨٣ - ١٦٧٦ .
- الجرايدة، محمد. (٢٠٢٠). معوقات استخدام التعليم الرقمي في ظل جائحة كورونا في المؤسسات التعليمية. وقائع المؤتمر الدولي الأول – التعليم الرقمي في ظل جائحة كورونا. ملحق مجلة الجامعة العراقية، العدد (٢/١٥): ٢٩٩-٣٠٧.
- الحامدي، سالم بن خميس بن حارب، الكلباني، سعود بن حارب بن محمد. (٢٠٢١). الآثار النفسية لأولياء أمور الطلبة بين الواقع والتحديات لجائحة كورونا والتعليم عن بعد في محافظة الظاهرة بسلطنة عمان. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية. مج٥، ع٢٢، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ١-٣٠.
- الخميسي، السيد سلامة. (٢٠٢٠). التعليم في زمن كورونا (COVID-19): تجسير الفجوة بين البيت والمدرسة. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية. مج(٣)، ع(٤): ٥١ - ٧٣.
- الدهشان، جمال علي خليل. (٢٠١٩). "جائحة كورونا بين المحنة والمنحة ".*التربية المعاصرة: رابطة التربية الحديثة* س٣٦, ع١١١: ١٥٥ - ١٨٤.
- الدهشان، جمال علي خليل. (٢٠٢٠). "مستقبل التعليم بعد جائحة كورونا: سيناريوهات استشرافية ".المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية: المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل مج٣, ع٤: ١٠٥ - ١٦٩.
- رمضان، محمد جابر محمود. (٢٠٢٠). "دور التعليم عن بعد في حل إشكاليات وباء كورونا المستجد ".*المجلة التربوية: جامعة سوهاج - كلية التربية* ج٧٧: ١٥٣١ - ١٥٤٣.

- الزهيري، إبراهيم عباس. (٢٠٢٠). "العام الدراسي الجديد في ظل كورونا: تجربة جديدة للطلاب وأولياء الأمور وتحديات للمعلمين والمدارس ".مجلة الطفولة والتنمية: المجلس العربى للطفولة والتنمية ع٣٩: ١٧٥ - ١٨٦.
- ظلام، زكريا. (٢٠١٩). "تطبيق التعليم المنزلي على الأطفال السوريين خارج المدارس: دراسة ميدانية في مدينة غازي عنتاب التركية." قلمون : المجلة السورية للعلوم الإنسانية: مركز حرمون للدراسات المعاصرة والجمعية السورية للعلوم الاجتماعية ع١٠: ٩٥ - ١١٩.
- عبد السلام، زين العابدين سعد. (٢٠٢٠). استخدام التعليم عن بعد في أقسام الوثائق والمكتبات والمعلومات في ظل أزمة كورونا. مجلة كلية اللغة العربية بالمنوفية، العدد الخامس والثلاثون – إصدار ديسمبر ٢٠٢٠: ٤٥٨٢ – ٤٧٢٥.
- على، أمل عزت. (٢٠٢٠). "تحديات التعليم المرتكز على المنزل للأطفال ذوي الإعاقة أثناء جائحة كوفيد ١٩ ".مجلة الطفولة والتنمية: المجلس العربى للطفولة والتنمية ع٣٨: ١٢١ - ١٣٥.
- غنايم، مهني محمد إبراهيم. (٢٠٢٠). "التعليم العربي وأزمة كورونا: سيناريوهات للمستقبل ".المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية: المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل مج٣, ع٤: ٧٥ - ١٠٤.
- قلموش، محمود سلامة محمود. (٢٠١٤). التعليم المنزلي ومشكلات التعليم. القاهرة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
- قناوي، شاكر عبدالعظيم محمد. (٢٠٢٠). جائحة كورونا والتعليم عن بعد: ملامح الأزمة وآثارها بين الواقع والمستقبل والتحديات والفرص. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية: المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل مج٣, ع٤: ٢٢٥ - ٢٦٠.
- كاظم، سمير مهدي. (٢٠٢١). واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- منظمة الأمم المتحدة. (٢٠٢٠). موجز سياساتي: التعليم أثناء جائحة كوفيد -١٩ وما بعدها. ١- ٢٣.
- هلال، مجدي. (٢٠١٨). دليل التعليم المنزلي. القاهرة: دار الكتب المصرية.
- والد، حسن بن عيسى أحمد الدش. (٢٠٢٠). "أثر جائحة كورونا على تحول العملية التعليمية من التعليم التقليدي إلى التعليم عن بعد." في المؤتمر الدولي الإفتراضي لمستقبل التعليم الرقمي في الوطن العربي: إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث الطائف: إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث، مج٢: ١٤٨ - ١٦٥.

ثانياً: المراجع العربية مترجمة:

Ahmed, Fatma Mohamed Bahgat. (2021). Distance education in secondary schools in light of the Corona pandemic in Sharkia Governorate, "A field study". Journal of the Faculty of Education, Ain Shams University, A. 45, Volume 1: 255-334 .

Brik, Samira Mohamed, Guiber, Laila Ramadan. (2020). Using e-learning to face education problems at Al-Zawiya University in light of the Corona pandemic (reality and hope). The third scientific conference of the College of Education, Agailat and the first for the departments of Education, Psychology and Arabic Language, College of Education, Zawiya University, Libya.

Bassiouni, Wafaa Rifaat. (2011). Homeschooling movement in developed countries (a critical analytical study) (unpublished master's thesis). Institute of Educational Studies, Cairo University.

Bassiouni, Wafaa Rifaat. (2014). Egypt without schools. Cairo: Modern Library for Publishing and Distribution.

Beshai, Wafa Zaki Badros. (2021). The repercussions of the Corona pandemic on the spread of private tutoring "shadow education": a comparative study. Educational Journal: Sohag University - College of Education, C 87: 1583 - 1676.

Al-Jaraydah, Muhammad. (2020). Obstacles to using digital education in light of the Corona pandemic in educational institutions. Proceedings of the first international conference - digital education in light of the Corona pandemic. Supplement of the Journal of the Iraqi University, Issue (15/2): 299-307.

Al-Hamidi, Salem bin Khamis bin Hareb, Al-Kalbani, Saud bin Harib bin Muhammad. (2021). The psychological effects of parents of students between reality and challenges of the Corona pandemic and distance education in Al Dhahirah Governorate in the Sultanate of Oman. The Arab Journal of Educational and Psychological Sciences. Volume 5, p. 22, The Arab Foundation for Education, Science and Arts, 1-30.

El-Khamisy, Al-Sayed Salama. (2020). Education in Corona (COVID-19) Time: Bridging The Gap Between Home and School. International Journal of Research in Educational Sciences. Mag (3), p. (4): 51-73.

Al-Dahshan, Jamal Ali Khalil. (2019). "The Corona pandemic between ordeal and grant." Contemporary Education: The Association of Modern Education, No. 36, No. 111: 155 - 184.

Al-Dahshan, Jamal Ali Khalil. (2020). The future of education after the Corona pandemic: forward-looking scenarios.

International Journal of Research in Educational Sciences: Future Horizons International, Volume 3, p. 4: 105-169.

Ramadan, Mohamed Jaber Mahmoud. (2020). The role of distance education in solving the problems of the emerging corona epidemic. Educational Journal: Sohag University - College of Education, Volume 77: 1531 - 1543.

Al-Zuhairi, Ibrahim Abbas. (2020). "The new school year under Corona: a new experience for students and parents, and challenges for teachers and schools." Childhood and Development Magazine: The Arab Council for Childhood and Development, Volume 39: 175 - 186.

zalam, Zakarya. (2019). The application of home education to Syrian children out of school: A field study in the Turkish city of Gaziantep. Qalamoun: The Syrian Journal of the Humanities: Harmon Center for Contemporary Studies and the Syrian Society for Social Sciences, Volume 10: 95 - 119.

Abdel Salam, Zine El Abidine Saad. (2020). The use of distance education in the departments of documents, libraries and information in light of the Corona crisis. Journal of the College of the Arabic Language in Menoufia, Issue Thirty-fifth - December 2020 Edition: 4582 - 4725.

Ali, Amal Ezzat. (2020). "Challenges of Home Centered Education for Children with Disabilities During the COVID-19 Pandemic." Childhood and Development Magazine: Arab Council for Childhood and Development, Volume 38: 121 - 135.

Ghanayem, Mhenni Mohamed Ibrahim. (2020). Arab Education and the Corona Crisis: Scenarios for the Future. International Journal of Research in Educational Sciences: Future Horizons International, Vol. 3, p. 4: 75-104.

Qalmush, Mahmoud Salama Mahmoud. (2014). Homeschooling and education problems. Cairo: Modern Library for Publishing and Distribution.

Kenawy, Shaker Abdel Azim Mohamed. (2020). Corona pandemic and distance education: features of the crisis and its effects between reality and the future, challenges and opportunities. International Journal of Research in Educational Sciences: Future Horizons International Volume 3, Volume 4 (2020): 225 - 260.

Kazem, Samir Mahdi. (2021). The reality of distance education in Iraqi universities under the Corona pandemic from the point of view of students and faculty members. A magister message that is not published. College of Educational Sciences, Middle East University, Jordan.

United Nations Organization. (2020). Policy brief: Education during the COVID-19 pandemic and beyond. 1- 23.

Helal, Magdy. (2018). Homeschooling guide. Cairo: Egyptian Book House.

Waled, Hassan bin Issa Ahmed Al-Dash. (2020). The impact of the Corona pandemic on the transformation of the educational process from traditional education to distance education. In the Virtual International Conference on the Future of Digital Education in the Arab World: Enriching Knowledge for Conferences and Research Taif: Enriching Knowledge for Conferences and Research, Volume 2: 148-165.

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

Adeniran, A. (2020). Ensuring learning continuity for every African child in the time of COVID-19. Education Plus Development.

Affouneh, S., Salha, S., & Khlaif, Z. N. (2020). Designing quality e-learning environments for emergency remote teaching in coronavirus crisis. *Interdisciplinary Journal of Virtual Learning in Medical Sciences*, *11*(2), 135-137.

Arai, A. B. (2000). Reasons for home schooling in Canada. Canadian Journal of Education/Revue canadienne de l'education, 204-217.

Barratt-Peacock, J. (2003). Australian home education: A model. *Evaluation & Research in Education*, *17*(2-3), 101-111.

Bell, D. (2000). *The Ultimate Guide to Homeschooling: Year 2001 Edition: Book and CD*. Thomas Nelson.

Bubb, S., & Jones, M. A. (2020). Learning from the COVID-19 home-schooling experience: Listening to pupils, parents/carers and teachers. Improving schools, 23(3), 209-222.

Chopp, D. M. (2004). The factors that impact the decision of parents in a suburban Milwaukee district to home school their children (Wisconsin).

Cook, K. B., Bennett, K. E., Lane, J. D., & Mataras, T. K. (2013). Beyond the brick Wall: Homeschooling Students With Special needs. Physical Disabilities: Education and Related Services, 32 (2).

Dennis, J. G. (2004). Homeschooling high school: Planning ahead for college admission. YWAM Publishing.

Donnelly, M. P. (2012). Homeschooling. In C. L. Glenn & J. De Groof (Eds.), Balancing freedom, autonomy and accountability in education: Volume 1 (199-220). Tilburg, NL: Wolf Legal Publishers.

Edwards, L. (2007). Home school families: An analysis of their characteristics and perceptions toward public schools (Doctoral dissertation, Tennessee State University).

Gideon, A. A. (2020). Home Education as Alternative to Institutional Schooling in Nigeria: Lessons From COVID-19. CCEAM.

Hall, S. R. (2007). Choosing the substitute: a profile of homeschooling in the Dekalb County "premier school district" within Georgia (Doctoral dissertation, Capella University).

Humphrey, E. H. (1999). Why parents choose to home school their children: A qualitative perspective of mothers who are members of home school support groups. Saint Louis University.

Icmi, A. A. N., & Suryono, Y. (2019). The Role of Homeschooling in the Modern Era. *KnE Social Sciences*, 511-518.

Ishizuka, K. (2000). *The unofficial guide to homeschooling* (Vol. 186). Wiley.

Jeub, C. (1995). Why Parents Choose Home Schooling. Educational Leadership, 52(1), 50-52.

Johnson, R. Z. (2021). HOMESCHOOLING DURING COVID-19: A CASE STUDY. All NMU Master's Theses. Submitted to Northern Michigan University In partial fulfillment of the requirements For the degree of EDUCATION SPECIALIST Office of Graduate Education and Research.

Knowles, J. G. (1991). PARENTS'RATIONALES FOR OPERATING HOME SCHOOLS. Journal of Contemporary Ethnography, 20(2), 203-230.

Lee, S. W. (Ed.). (2005). Encyclopedia of school psychology. Sage.

Leone, P. E., Mayer, M. J., Malmgren, K., & Meisel, S. M. (2000). School violence and disruption: Rhetoric, reality, and reasonable balance. *Focus on Exceptional Children*, *33*(1), 1-20.

Lips, D., & Feinberg, E. (2008). Homeschooling: A Growing Option in American Education. Backgrounder. No. 2122. *Heritage Foundation*.

Martin, M. (1997). Homeschooling: Parents' Reactions.

McKeown, R., & Nolet, V. (2013). Education for sustainable development in Canada and the United States. In Schooling for sustainable development in Canada and the United States (pp. 3-21). Springer, Dordrecht.

McLoughlin, C. S., & Chambers, H. (2004). Home schooling: A guide for parents. *National Association of School Psychologists*.

Miser, B. (2005). Absolute Beginner's Guide to Home Schooling. Que Pub.

Mountney, R. (2008). Learning without school: home education. Jessica Kingsley Publishers .

Murphy, J. (2012). Homeschooling in America: Capturing and assessing the movement. Corwin Press.

Orazova, G. (2010). Parental autonomy support in children's decision making upon their education and opportunities for diverse social interaction: A case study of homeschooling groups in Dekalb, IL.

Pell, B. G. (2018). At Home with Technology: Home Educators' Perspectives on Teaching with Technology (Doctoral dissertation, University of Kansas).

Prince, K. (1995). A qualitative description of the beliefs and practices of home schooling families as they relate to the development of emergent literacy among young children within the home school (Doctoral dissertation, Temple University).

Princiotta, D., Bielick, S., & Chapman, C. (2004). 1.1 Million Homeschooled Students in the United States in 2003. Issue Brief. NCES 2004-115. National Center for Education Statistics.

Ray, B. D. (2021). Research facts on homeschooling. Homeschool fast facts. National Home Education Research Institute.

Rivero, L. (2008). The Homeschooling Option: how to decide when It's right for your family. Macmillan.

Romanowski, M. H. (2006). Revisiting the common myths about homeschooling. The Clearing House: A Journal of Educational Strategies, Issues and Ideas, 79(3), 125-129.

Rothermel, P. (2003). Can we classify motives for home education?. Evaluation & Research in education, 17(2-3), 74-89.

Saghir, A. (2011). An Introduction to Homeschooling for Muslim Parents, Thesis Submitted in partial satisfaction of the requirements for the degree of Master of Arts in Education, California State University. Sandra Christine Hill

Tamera J Wagner. (2008). Pareratal perspectives of home schooling: a qualitative analysis of parenting attitudes regarding home schooling as opposed to public schooling. A Dissertation Presented in Partial Fulfillment Of the Requirements for the Degree Doctor of Philosophy, Capella University.

Van Pelt, D. (2004). Home education in Canada: A summary of the Pan-Canadian study on home education 2003. London,

Ontario: Canadian Centre for Home Education and Homes School Legal Defence Association of Canada.

Whitley, J. (2020). Coronavirus: Distance learning poses challenges for some families of children with disabilities.

Winstanley, C. (2009). Too cool for school? Gifted children and homeschooling. Theory and Research in Education, 7(3), 347-362.

World Health Organization. (2020). Coronavirus disease (COVID-19) outbreak: rights, roles and responsibilities of health workers, including key considerations for occupational safety and health.

Yulia, H. (2020). Online learning to prevent the spread of pandemic corona virus in Indonesia. ETERNAL (English Teaching Journal), 11 (1), 48–56.

Zembylas, M., & Vrasidas, C. (2008). Globalization Information and communicaion technology and the prospect of global village promises of inclusion or electronic colonization. Curriculum Studies. 37 (1), 65, 83.